العنوان:	الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية
المصدر:	المؤتمر السنوى السادس - جودة الحياة -مصر
المؤلف الرئيسي:	عبدالوهاب، أماني عبدالمقصود
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1999
مكان انعقاد المؤتمر:	القاهرة
رقم المؤتمر:	6
الهيئة المسؤولة:	مركز الإرشاد النفسي - جامعة عين شمس
الشهر:	نوفمبر
الصفحات:	691 - 760
رقم MD:	31510
نوع المحتوى:	بحوث المؤتمرات
قواعد المعلومات:	EduSearch, AraBase, HumanIndex
مواضيع:	الصحة النفسية، التعليم الابتدائي، طلاب المدارس الابتدائية، علم النفس التربوي، الأمن النفسي، التحليل النفسي ، التربية الأسرية، الآباء والأبناء، الاضطرابات النفسية ، الانفعالات النفسية، الاكتئاب ، القلق، مصر، الذكاء، مستوى المعيشة ، الأساليب التربوية، الفروق الفردية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/31510

الشعور بالأمن النفسى وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية

د. أمانى عبد المقصود عبد الوهاب*

مقـــدمة :

لقد نالت الطفولة أكبر حظ من الاهتمام فى القرن الحالى، وتعتبر مرحلة الطفولة مرحلة هامة من مراحل الحياة يجب أن يسعد بها الطفل، وليست مجرد مرحلة إعداد للحياة المستقبلية كما كان ينظر إليها قديما. **ونتوقف خصائص** الشخصية على مدى إشباع حاجات الطفولة لدى الفرد، وتعتبر الحاجة إلى الشعور بالأمن من أهم الحاجات النفسية التى يحتاجها الفرد حتى يتوافق مع نفسه ومع البيئة المحيطة به حتى لا يكون مستهدفا للعديد من الاضطرابات والمشكلات الانفعالية مثل القلق، والاكتئاب، والشعور بالوحدة، والاغتراب.

ويكمن الشعور بالأمن النفسى فى شعور الفرد بتقبل الآخرين له وحبهم إياه وأنهم يعاملونه بدفء ومودة، وشعوره بالانتماء إلى الجماعة وأن له دورا فيها، وإحساسه بالسلامة وندرة شعوره بالخطر أو التهديد أو القلق (فاروق عبد السلام، ١٩٧٦). ويرى حامد زهران (١٩٨٤) أن الحاجة إلى الأمن تعنى الشعور بأن البيئة الاجتماعية بيئة صديقة، وشعور الفرد بأن الآخرين يحترمونه ويقبلونه داخل الجماعة وهى من أهم الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسى والصحة النفسية للفرد، وتظهر هذه الحاجة واضحة فى تجنب الخطر والمخاطرة واتخاذ الحذر والمحافظة، وأن الشخص الذى

* مدرس الصحة النفسية بكلية التربية النوعية جامعة المنوفية

يشعر بالأمن والإشباع فى بيئته الاجتماعية فى الأسرة يميل إلى أن يعمم هذا الشعور فيرى فى الناس الخير الحب ويتعاون معهم، أما الشخص غير الآمن فهو فى خوف دائم ويعيش فى حالة من عدم الرضا ويرى أن البيئة تمثل تهديدا خطيرا لذاته، ويؤدى إشباع حاجات الفرد إلى تحقيق الأمن النفسى (ص ص١٠٨-١٠٩).

ويذكر محمد إبراهيم كاظم (١٩٨٦) أن الشعور بالأمن يعنى انعدام الشعور بالألم من أى نوع أو الخوف أو الخطر (ص ٢٤). وهو شعور بالهدوء والطمأنينة والبعد عن القلق والاضطراب، وهذا الشعور ضرورى لوجود الفرد والمجتمع (مينر Miner، ١٩٩٠، ص ١٤٢)

كما يعرف عبد الرحمن العيسوى (١٩٨٥) الشعور بالأمن النفسى بأنه "أن يكون الفرد خاليا من التوترات والتأزمات ولا يعانى من الصراعات والآلام النفسية، وأن يكون خاليا من الانفعالات العنيفة و الحادة وأن يكون واثقا من نفسه، راضيا عنها " (ص ١٩٣).

ومن أهم مظاهر الحاجة إلى الأمن الرغبة فى تجنب الألم والبحث عن الحماية والاستقرار، والاعتماد على الأشخاص القادرين على تحقيق المتطلبات الحيوية (عبد الستار إبراهيم، ١٩٨٧، ص ٣٩٠).

وتبدو أهمية الحاجة إلى الأمن فى تقسيم ماسلو Maslow (١٩٧٠) للحاجات الإنسانية حيث وضعها فى المستوى الثانى من النموذج الهرمى للحاجات، وهذا التقسيم يبدأ بالحاجات الفسيولوجية ثم حاجات الأمن فالحاجة إلى الحب، فالحاجة إلى التقدير والاحترام، فالحاجة إلى تحقيق الذات، وتبعا لنظام ماسلو Maslow فإن الفرد لا يستطيع الانتقال من مستوى إلى مستوى أرقى فى الحاجات إلا بعد إشباع الحاجات الخاصة بالمستوى الذى يوجد فيه، ومعنى هذا أنه عندما لا تشبع حاجات الأمن لدى الطفل فإنه يجد صعوبة فى

إشباع باقى الحاجات النفسية الأساسية مما يؤثر فى سلوكه فيما بعد.

ويذكر عثمان لبيب فراج (١٩٧٠) إن انعدام الشعور بالأمن يجعل الفرد يجد صعوبة فى مواجهة الحياة بما فيها من مشكلات وصعوبات حيث أنه فى استجاباته للموقف الخارجى تتداخل مخاوفه وقلقه وأنواع الصراع الذى يعانى منه (ص ١١٥).

كما يضيف صلاح الدين الأحمدى (١٩٨٧) أن انعدام الشعور بالأمن يرتبط بعدم توافق الفرد.

ويشير ستاجنر Stagner (١٩٦١) إلى أن الفرد الذى يتميز بإحساس مرتفع بالأمن يكون عطوفا على الآخرين قويا مستقلا فى شخصيته ولديه القدرة على الاحتمال، بينما الفرد الذى لديه الإحساس بعم الأمن يكون عدوانيا يخاف من الآخرين، وأحيانا يكون قاسيا، كما يتصف سلوكه أحيانا بالماشوسية (ص ١٩٩).

وتتأثر درجة الشعور بالأمن النفسى فى أساسه بأساليب التنشئة الوالدية، فعندما ينشأ الطفل فى كنف رعاية أبوية توفر له الإحساس بالألفة والاتساق والدوام والتقبل فإن الإحساس بالثقة يتكون لديه، ويترتب عليه شعور الطفل بالأمن. أما إذا نشأ الطفل فى ظل مناخ والدى لا يوفر الثبات، أو يتسم بالرفض والتفرقة بين الأبناء، أو التذبذب فى المعاملة، أو نقص الرعاية والحماية أو الافتقار إلى الحب فإن كل ذلك من شأنه أن يؤدى إلى الشعور بعدم الأمن والشعور بالوحدة والسلبية والخضوع وسيطرة مشاعر العدوان والتمرد وعدم القدرة على التفاعل مع الآخرين بوجه عام (حامد زهران ١٩٧٧، ص١٢٠؛ علاء الدين كفافى، ١٩٨٩، ص١٠٦). وهذا يعنى أن للأسرة دور هام وأساسى فى إشباع الحاجة إلى الأمن النفسى للفرد منذ طفولته، حيث أن نقص هذه الحاجة أو عدم إشباعها يؤدى إلى الشعور

باليأس والقنوط والسخط والغضب حتى على نفسه، ويشعر الفرد الذى يفتقر إلى الأمن النفسي أنه يعيش وحيداً منعزلاً عن بقية الناس، ويشعر بالوحدة حتي وإن كان يعيش فى مكان يعج بالناس لأنه يعيش منسجما فى عالمه الخاص به، ولا يثق فى الناس ولا يرتاح للتعامل معهم، ومن ثم يمكن علاج مثل هؤلاء الأطفال بتوفير الرعاية النفسية والاجتماعية لهم وتأمين مستقبلهم وحاضرهم (عبد الرحمن العيسوى، ١٩٨٥، ص ١١٤).

ومن ثم تقوم الأسرة بدور لا تستطيعه أية مؤسسة أخرى من حيث قدرتها على العطاء والحب وتحقيق الشعور بالأمن والاستقرار مما يحقق التكامل النفسي للطفل، فإذا نشأ الطفل فى أسرة يسودها جو من الحب والتفاهم والوفاق والاحترام المتبادل بين الوالدين توفر لدى الطفل الشعور بالأمن النفسي والطمأنينة والحب الذى يعتبر غذاءً ضروريا لنموه النفسي؛ أما إذا ساد الشقاق حياة الأسرة فإنه يحدث اضطراب فى نمو الطفل العاطفى مما يؤدى إلى القلق نتيجة لعدم شعوره بالأمن النفسي (جابر عبد الحميد، ١٩٨٦، ص ١٣٧- ١٣٨؛ أملى صادق ميخائيل، ١٩٩٠، ص ٦).

ويؤكد على هذه العلاقة كل من أحمد عبد العزيز سلامة و عبد السلام عبد الغفار (١٩٨٠) حيث يذكر أن نوع العلاقة بين الوالدين والطفل أو الاتجاهات الوالدية نحو الطفل تساهم فى تحديد سمات شخصية الطفل ونوع سلوكياته، فعلى سبيل المثال نجد أن الطفل الذى يعيش بين والدين كثيرى الخلاف لديه مستوى مرتفع من التوتر والقلق وعدم الشعور بالأمن (ص ١٠٤ -١٠٥) وفى نفس الوقت فإن الصراعات التى يقع فيها الفرد يمكن أن تحل إذا تمت تنشئته فى ظروف مشبعة بالتسامح والدفء العاطفى (هورنى Horney، ١٩٣٧، ص ٢٠٤) علما بأن الفرد محكوما عليه بأن يواجه بعض الخبرات السارة وبعض الخبرات الغير سارة وقدرة الفرد تتمثل

فى مواجهة المواقف الغير سارة،لذا يشير " ماسلو Maslow " إلى أن الشجار والاعتداء الجسدى يسبب الترويع كذلك التهديد بالمعاقبة الجسدية يؤدى إلى إثارة الرعب التام والهلع ويحدث الاضطرابات والخوف لدى الفرد (Masloe.A.H.، ١٩٥٤، ص ٤٠). كما أن عملية الضبط والتهذيب القائمة على درجة لا مبرر لها من القسوة والشدة تؤدى إلى انعدام الاستقرار والأمن النفسى (بلير وجونز، ١٩٦١، ص ١٥٩)، كما أن السلطة التربوية المتشددة القائمة على التحكم فى الأطفال تشعرهم بأنهم لا حول لهم ولا قوة ترغمهم على طاعتهم دون تفكير أو تردد أو تأمل كما قد يستهزؤن بقدرتهم وتفكيرهم. كل هذه الأمور من إثارة الإحساس بالضعف ومن سلطة جائرة وطلب الطاعة العمياء تفقد الأبناء أهم سلاح يجب أن يتسلحوا به وهو الثقة بالنفس الناتجة عن الشعور بالأمن النفسى (عبد العزيز القوصى، ١٩٧٥، ص ٣٣٤). وعلى هذا فالأسلوب الصارم فى التنشئة الذى يتمثل فى الوقوف أمام رغبات الأفراد ومع استخدام أساليب الخشونة وألوان التأديب أو المهانة وفرض الرأى باستخدام العنف أو اللين يلغى رغبات وميول الأفراد ويساعد على تكوين شخصية خائفة دائماً من السلطة، خجولة حساسة تشعر بعدم الكفاءة والحيرة فى مواجهة مواقف الاختيار، شخصية ليس لها القدرة على التمتع بالحياة، تشعر بالخوف من الآخرين وبعدم الثقة فى نفسها أو غيرها، وهى شخصية دائمة الإهمال إلا فى وجود السلطة أو الرقابة، وتصبح هذه الشخصية فيما بعد مصدر قلق فى المجتمع ترتكب أخطاءها فى غيبة (هدى قناوى، ١٩٩١، ص ٥٨).

هذا؛ وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية التفاعل بين الوالدين والأبناء وانعكاسات هذا التفاعل على رسم ملامح شخصية الأبناء، وأثر المعاملة الوالدية على نمط الشخصية وسماتها، فاتجاهات الأمن والطمأنينة التى تكتسب فى الطفولة تميل إلى الاستمرار حتى إذا واجه الشخص أحداثا

قد يكون من شأنها أن تؤدى إلى إحباطات شديدة وقاسية، كما تميل اتجاهات عدم الثقة والقلق إلى الاستمرار حتى إذا واجه الفرد مواقف تبعث على الارتياح والأمن والطمأنينة (Growe، ١٩٨٠؛ مصطفى أحمد تركى، ١٩٧٤؛ Kawash، ١٩٨٤؛ ممدوحة محمد سلامه، ١٩٨٧).

وقد وجد سوندرز Saunders(١٩٧٣) أن نوعية العلاقات المتبادلة بين الطفل وأسرته من شأنها أن تقلل من ثقة الطفل بنفسه أو تزج به فى مواقف يشعر فيها بعدم الأمن والتهديد، أو ما يهدده بالفشل أو ما شأنه أن يحط من قدره لذاته تزيد من احتمال أن يصبح أكثر عرضة للخوف والمعاناة نتيجة عدم الشعور بالأمن. فى حين أشار فلمنج Felming , C0 M0 (١٩٦٧) إلى أهمية العوامل الاجتماعية المحيطة بالفرد والدور الأكبر الذى تلعبه فى توجيه الفرد ونموه الاجتماعى وأن التشجيع والعطف والاتزان فى العلاقات الأسرية يجعل شخصية الفرد تنمو نموا سليما، أما المعارضة الشديدة والقسوة أو الرفض فإنها تفزع الفرد وتجعله يظهر العدوان أو الميل إلى الانطواء أو الخوف أو العناد والعيش فى حالة من عدم الأمن وانعدام الاطمئنان (ص ١٦٧).

هدف البحث :

يهدف البحث الحالى إلى دراسة الشعور بالأمن النفسى لدى أطفال المدرسة الابتدائية فى مرحلة الطفولة المتأخرة (٩ ـ ١٢ سنة) وعلاقة هذا الشعور بأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها هؤلاء الأطفال.

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث الحالى فى أهمية الموضوع الذى يتصدى لدراسته، حيث أنه يسعى لدراسة العلاقة بين الشعور بالأمن النفسى وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.

فمن الناحية النظرية تتبع أهمية الشعور بالأمن النفسى من خلال ما اتفقت عليه مدارس علم النفس على أن الهدف الأساسى للعلاج هو بث الشعور بالأمن فى نفوس الأفراد، والتخلص من القلق (سيد عبد الحميد مرسى، ١٩٨٥، ص ١٩١).

ويسلم المشتغلون بالطب النفسى والصحة النفسية بأهمية الشعور بالأمن النفسى لدى الفرد ومضار عدم الشعور بالأمن النفسى وما يمكن أن يتمخض عنه من العديد من الاضطرابات والمشكلات الانفعالية مثل القلق والتوتر والاكتئاب والشعور بالوحدة والاغتراب أو العدوان والانحراف.

كما أن هناك ضرورة ملحة للاهتمام بالأمن النفسى للطفل، وذلك لأن العصر الذى نعيش فيه الآن الملئ بالحروب والثورات والمواجهات التى يشاهدها الأطفال يوميا على شاشة التليفزيون تقريبا بخلاف سماع الأطفال عن وسائل عدم الأمان عندما يصغون وهم فى المنزل إلى أحاديث والديهم، أضف إلى ذلك أن كثيرا من المعلمين قد أصبحوا يشكون من مجموعات الأطفال التى يصعب العمل معها، والزيادة فى عدد الأحداث والمشردين من الأطفال، وجرأة ووقاحة بعض الأطفال وفقدان السيطرة عليهم، وقلة احترامهم لوالديهم ومعلميهم و الأكبر سناً منهم بصفة عامة. ثم أن هناك الكثير من البيوت المحطمة التى تجعل أطفالهم يفتقدون الأمن النفسى ويشعرون بمزيد من الضياع نتيجة للطلاق والانفصال وما يسبقها من العديد من الصراعات والخلافات الزوجية، والهجرات المؤقتة والوفاة، كل هذا يزيد من عدم إحساس الطفل بالأمن ويهدد صحته النفسية (هدى قناوى، ١٩٩١، ص ص ١٧٢ ـ١٧٣).

كما يسلم المشتغلون بالطب النفسى والصحة النفسية أيضا بمضار

وأساليب الرعاية غير السوية والعواقب المرضية التى يمكن أن تترتب نتيجة لممارسة مثل هذه الأساليب على شخصية الطفل وعلى توافقه بصفة عامة.

وبالرغم من أهمية كلا المتغيرين ـ الشعور بالأمن النفسى وأساليب المعاملة الوالدية ـ إلا أنه من الملاحظ أن البحوث العربية لم تعره الاهتمام الكافى بالرغم من وجود علاقة نظرية بين هذين المتغيرين.

أما عن أهمية البحث من الناحية التطبيقية فهى تتمثل فى توفير قدر من البيانات والمعلومات عن خبرة الشعور بالأمن النفسى وطبيعة أساليب المعاملة الوالدية وهى بيانات لا غنى عنها، حيث أن معرفتنا بالآثار السلبية لأساليب المعاملة الوالدية اللاسوية فى تنشئة الأبناء تساعدنا على العمل على تغيير هذه الأساليب من خلال البرامج التربوية والإرشادية التى تهدف إلى دعم الأساليب السوية أو المحمودة وتجنب الأساليب غير السوية، كذلك تصميم برامج إرشادية لزيادة الشعور بالأمن النفسى لدى الأطفال وتخفيف ما قد يتعرضون له من شعور بعدم الأمن وما قد يصاحبه من توترات واضطرابات نفسية حتى يستطيعوا مواجهة أية مصاعب والتعامل مع ظروف الحياة غير الملائمة.

مشكلة البحث :

على الرغم من أهمية مفهوم الشعور بالأمن النفسى بوصفه مفهوماً أساسياً فى دراسة الصحة النفسية للأفراد أو بوصفة مفهوما ينتج عن عدم الشعور به العديد من المشاكل والاضطرابات النفسية، وعلى الرغم من أهمية أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء كمتغير فى دراسة الصحة النفسية للأفراد، إلا أنه لا توجد دراسات عربية ـ فى حدود علم الباحثة اهتمت بدراسة هذين المتغيرين موضع الدراسة سوى دراسة واحدة عن تقدير الذات فى علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسى ـ دراسة فى علية تقدير الذات

لعلاء الدين كفافى (١٩٨٩) وكانت عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة قطر، كذلك لا توجد أداة عربية مقننة لقياس متغير الشعور بالأمن النفسى وتقييمه لدى الأطفال فالمقياس الوحيد الذى تم تداوله بين الدراسات كان مقياس ماسلو Maslow للطمأنينة الانفعالية والذى قام بترجمته وتقنينه على البيئة النفسية كل من أحمد عبد العزيز سلامة (١٩٧٣)، وعبد الرحيم بخيت عبد الرحيم (١٩٨٤)، وعبد الرحمن العيسوى (١٩٨٥) و يطبق على مرحلة المراهقة والرشد.

وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة البحث فى الإجابة على التساؤلات الآتية:

١- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدرجات التى يحصل عليها التلاميذ والتلميذات (أفراد العينة المستخدمة) على مقياس الشعور بالأمن النفسى والدرجات التى يحصل عليها نفس الأفراد فى بعض أساليب المعاملة الوالدية كما تقاس بالمقياس المستخدم؟

٢- هل يتأثر مستوى الشعور بالأمن النفسى (المرتفع والمنخفض) لدى أفراد عينة البحث بمتغيرى الجنس (النوع) وأساليب المعاملة الوالدية والتفاعل بينهما ؟

تحديد المصطلحات:

١- الشعور بالأمن النفسى Feeling of Security:

يقصد به شعور الطفل بالتواد والتقبل والحب من قبل الآخرين مع قلة شعوره بالخطر والقلق والاضطراب. وذلك كما يقاس بالمقياس المستخدم (الباحثة).

٢- أساليب المعاملة الوالدية:

ويقصد بها الطريقة أو الطرق التى يتبعها الوالدان فى معاملة الطفل أثناء تفاعلهم معه فى المواقف الحياتية المختلفة وكما يدركها الطفل، وتتمثل هذه الأساليب فى التفرقة، والتحكم والسيطرة، والتذبذب، والحماية الزائدة بالإضافة إلى بعض الأساليب السوية. وذلك كما تقاس بالمقياس المستخدم (الباحثة).

وإذا كنا نتعامل مع أساليب المعاملة الوالدية من زاوية تأثيرها على الأبناء، فإن الاعتبارات العلمية والمنهجية تقتضى منا أن ندرس هذه الأساليب لا كما يقررها الآباء، ولكن كما يدركها الأبناء ويعبرون عنها. وهو ما أنتهى إليه التطور المنهجي لقياس أساليب المعاملة الوالدية إذا كان القياس لهدف بحث آثارها على الأبناء (علاء الدين كفافى، ١٩٧٩، ص ص ٢٣٦ ـ ٢٤٥).

الدراسات السابقة:

على الرغم من أن الشعور بالأمن النفسى يعتبر هدفا أساسيا للعلاج النفسى كما يعتبر محددا لمستوى الصحة النفسية للأفراد، إلا أنه لوحظ ندرة البحوث العربية التى اهتمت بدراسة هذا المتغير، وإن كان هناك بعض الدراسات الأجنبية التى تناولت دراسة هذا المتغير من حيث ارتباطه بعدد من المتغيرات وفيما يلى عرض لهذه الدراسات.

قام ميوسن وآخرون Mussen,P.et al. (١٩٦٣) بدراسة بعنوان آثر العلاقة بين الأباء والأبناء على شخصية الأبناء، وأجرى البحث على عينة من المراهقين الذكور فى الولايات المتحدة الأمريكية مستخدما المقابلة المقننة.

وأظهرت نتائج البحث أن الأبناء الذين لم يحصلوا على عطف أبوى كاف كانوا أقل ثقة بالنفس وأقل توافقا فى علاقاتهم الاجتماعية وأكثر توتراً وقلقا ولديهم شعور مرتفع بعدم الأمن النفسى عن أقرانهم الذين يرون أنهم يحصلون على عطف ورعاية كافية من الوالدين مما يؤكد أهمية العطف والتعاطف للقائمين بالتربية سواء الوالدين أو المعلمين.

وقام محمد على حسن (١٩٩٠) بدراسة عن أثر العلاقة الوالدية على جناح الأحداث باستخدام اختبار رودجز لدراسة شخصية الأطفال الذكور واختبار قياس خبرات الطفولة ومشكلات التكيف ومقياس القلق الصريح لتيلور واستفتاء أساليب المعاملة الوالدية على عينة من المراهقين، منهم خمسون حدث جانح كعينة تجريبية وخمسون تلميذ فى المدرسة الإعدادية كعينة ضابطة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الجانحون قد تعرضوا لنوع من أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة أساسه عدم الشعور بالحب والعقاب الشديد والنبذ والإهمال مما يدل على أن العقاب الشديد يفقد المراهق الشعور بالأمن مما يدفعه إلى السلوك الجانح ويعتبر الإهمال والنبذ والعقاب الشديد جميعها عوامل تهديد وعدم أمن بالنسبة للمراهق. وقام كل من ولير و ليوشة Willer & Luchter (١٩٨٣) بدراسة عن الاضطرابات الانفعالية لدى الأبناء وعلاقتها ببعض أساليب المعاملة الوالدية، و أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة بين الاضطراب الانفعالى والسلوك العدوانى الناتج عن الشعور بعدم الأمن النفسى لدى الأبناء وبين أساليب المعاملة الوالدية والجو الأسرى بصفة عامة، كما أوضحت نتائج الدراسة أن الأطفال العدوانيين والمضطربين انفعاليا كانوا قد تعرضوا للقسوة والنبذ من قبل الوالدين بالمقارنة بنظرائهم العاديين.

وقام علاء الدين كفافى (١٩٨٩) بدراسة موضوعها تقدير الذات فى

علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسى - دراسة فى علية تقدير الذات - مستخدما عينة كلية قوامها (١٥٣) من طالبات المرحلة الثانوية القطريات وغير القطريات، حيث طبقت عليهم عدة أدوات تضمنت: مقياس التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء، ومقياس الأمن النفسى لماسلو Maslow، ومقياس تقدير الذات.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباطية بين شعور الإناث بالأمن النفسى وبين تقديرهن لذواتهن، وكذلك بين أساليب التنشئة الوالدية وتقدير الذات.

وقام محمود عطا (١٩٨٧) بدراسة موضوعها مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية على عينة كلية قوامها (١٧٦) طالبا بالمرحلة الثانوية بالسعودية، وطبق الباحث عدة أدوات تضمنت: مقياس الأمان - عدم الأمان لماسلو، واختبار مفهوم الذات فى المجال الدراسى، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب مرتفعى الدرجات فى مفهوم الذات كانوا أكثر شعورا بالأمن من الطلاب ذوى الدرجات المنخفضة التى تعبر عن مفاهيم سلبية عن الذات، كما أن درجة الشعور بالأمن أو الطمأنينة الانفعالية تزداد بزيادة مفاهيم الذات الموجبة، بينما زيادة مفاهيم الذات السالبة تؤدى إلى زيادة مشاعر الخطر والتهديد والقلق.

وقام نفس الباحث (١٩٩٣) بدراسة عن الشعور بالأمن النفسى فى علاقته بالمستوى والتخصص والتحصيل الدراسى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالرياض، حيث طبق عليهم مقياس الأمان - عدم الأمان.

وأظهرت نتائج الدراسة عدم تأثر الشعور بالأمن بالتحصيل الدراسى أو بالتخصص الدراسى.

وقام جبر محمد جبر (١٩٩٦) بدراسة عن العلاقة بين بعض

المتغيرات الديموجرافية (الجنس والسن والحالة الزواجية والمستوى التعليمى ومستوى الأمن النفسى كما يعكس الأداء على اختبار الأمان ـ عدم الأمان لماسلو، والذى أعده للعربية عبد الرحمن العيسوى، وأظهرت النتائج أن مستوى الأمن النفسى يرتفع بالتقدم فى العمر، كما يرتفع مستوى الأمن النفسى لدى المتزوجين مقارنة بالعزاب ولدى المتعلمين عن غير المتعلمين، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى الأمن النفسى.

وقام هشام عبد الله (١٩٩٦) بدراسة عن الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسى لدى عينة من العاملين وغير العاملين، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (١٥٨) ذكراً، (١٥٩) أنثى من طلاب وطالبات كلية التربية جامعة الزقازيق، بالإضافة إلى (٥٥) فرداً من الجنسين من العاملين، حيث طبق عليهم عدة أدوات تضمنت: مقياس الاتجاه نحو التطرف من إعداد الباحث، ومقياس حاجات الأمن النفسى.

وأظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية سالبة ودالة بين الاتجاه السوى نحو التطرف وإشباع الحاجة للأمن النفسى، كما وجد تأثير دال إحصائيا للمستوى الدراسى على إشباع الحاجة للأمن النفسى، بينما لم يتأثر إشباع الحاجة للأمن النفسى بالجنس.

من العرض السابق للدراسات السابقة يتضح ما يلى:

?إغفال الدراسات للعلاقة بين الشعور بالأمن النفسى وأساليب المعاملة الوالدية عدا القليل جداً منها والذى لا يتعدى أصابع اليد الواحدة.

?ركزت الدراسات على عينات من طلاب الجامعة وطلاب المرحلة الثانوية غافلين تلاميذ المرحلة الابتدائية أو مرحلة الطفولة بصفة عامة.

فروض البحث:

وضعت الباحثة لهذه الدراسة فرضين مؤداهما:

١- توجد علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين الدرجات التى يحصل عليها التلاميذ والتلميذات (أفراد العينة المستخدمة)على مقياس الشعور بالأمن النفسى والدرجات التى يحصل عليها نفس الأفراد فى بعض أساليب المعاملة الوالدية كما تقاس بالمقياس المستخدم.

٢ـ لا يوجد تأثير دال لكل من متغيرى الجنس (النوع) ومستوى الشعور بالأمن النفسى والتفاعل بينهما على تباين الدرجات التى يحصل عليها أفراد المجموعات الفرعية المستخدمة فى بعض أساليب المعاملة الوالدية كما تقاس بالمقياس المستخدم.

الطريقة والإجراءات:

١- العينة المستخدمة:

تتكون عينة البحث فى صورتها النهائية من مجموعة كلية قوامها (٣٠٠) ثلاثمائة تلميذ وتلميذة من بين تلاميذ وتلميذات الصف الخامس الابتدائى (١٥٠تلميذا، ١٥٠ تلميذة) بمدرستى الإمام الغزالى الابتدائية المشتركة والقومية الابتدائية المشتركة بإدارة الزيتون التعليمية بالقاهرة، وقد شكل من بين أفراد هذه المجموعة الكلية أربع مجموعات فرعية تمثل المستويات المرتفعة والمستويات المنخفضة من حيث الشعور بالأمن النفسى، وذلك تبعاً للخطوات التالية:

تم ترتيب أفراد مجموعة التلاميذ (ن = ١٥٠) ترتيباً تنازليا حسب درجاتهم على مقياس الشعور بالأمن النفسى المستخدم، وحصر التلاميذ الواقعين ضمن الارباعى الأعلى (أعلى ٢٧٪) واعتبرت هذه المجموعة تمثل

التلاميذ ذوى المستويات المرتفعة من حيث الشعور بعدم الأمن النفسى كذلك تحديد التلاميذ الواقعين ضمن الارباعى الأدنى (أدنى ٢٧ ٪) واعتبرت هذه المجموعة تمثل التلاميذ ذوى المستويات المنخفضة من حيث الشعور بعدم الأمن النفسى (لديهم شعور مرتفع بالأمن النفسى).

وقد أتبعت الباحثة نفس الإجراء بالنسبة لمجموعة التلميذات (ن= ١٥٠) وبذلك أمكن التوصل إلى أربع مجموعات فرعية قوام كل منها (٤٠) تلميذا أو تلميذة وبيانات هذه المجموعات كالتالى: -

?المجموعة الفرعية الأولى: وتضم مجموعة التلاميذ ذوى المستويات المرتفعة من حيث الشعور بعدم الأمن النفسى.

?المجموعة الفرعية الثانية: وتضم مجموعة التلاميذ ذوى المستويات المنخفضة من حيث الشعور بعدم الأمن النفسى.

?المجموعة الفرعية الثالثة : وتضم مجموعة التلميذات ذوات المستويات المرتفعة من حيث الشعور بعدم الأمن النفسى.

?المجموعة الفرعية الرابعة: وتضم مجموعة التلميذات ذوات المستويات المنخفضة من حيث الشعور بعدم الأمن النفسى.

وقد وضعت الباحثة بعض الشروط عند اختيار أفراد العينة مثل الإقامة مع الوالدين حتى تاريخ تطبيق البحث، وعدم وجود تصدع فى الأسرة بسبب الطلاق أو الهجر أو سفر أحد الوالدين للخارج لمدة طويلة، كما قد روعى أكبر قدر من التجانس بين أفراد العينة وذلك بتثبيت عدد من المتغيرات التى يحتمل أن تؤثر على نتائج البحث الحالى كالعمر الزمنى، والذكاء، والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة، وذلك باستخدام اختبار عين شمس للذكاء الابتدائى، إعداد عبد العزيز القوصى وأخرون، ومقياس

تقدير الوضع الاجتماعى الاقتصادى للأسرة، إعداد عبد السلام عبد الغفار وإبراهيم قشقوش وتعديل عبد العزيز الشخص وتوضح الجداول التالية ما توصلت إليه الباحثة من نتائج فى هذا الصدد.

جدول (١)

نتائج تحليل التباين أحادى الاتجاه لدرجات أفراد المجموعات الفرعية الأربع من حيث العمر الزمنى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢٥١,٦٧٨	٣	٨٣,٨٩٣		
داخل المجموعات	١٣٦٣٨,٨١٦	١٥٦	٨٧,٤٢٨	٠,٩٦١	غير دالة
التباين الكلى	١٣٧٩٠,٤٩٤	١٥٩			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود تأثير دال لمتغير العمر الزمنى بين المجموعات الفرعية الأربع، حيث أن قيمة "ف" لم تصل إلى القيمة الحدية اللازمة لدلالة النسبة الفائية عند مستوى (٠,٥)، وتعنى هذه النتيجة عدم وجود فروق جوهرية بين أفراد المجموعات الفرعية الأربع من حيث متغير العمر الزمنى.

وقد استخدمت الباحثة نفس الإجراء فى سعيها للتحقق من تجانس أفراد المجموعات الفرعية الأربع من حيث متغير الذكاء، وفيما يلى جدول (٢) يوضح ما توصلت إليه الباحثة من نتائج فى هذا الصدد.

جدول (٢)

نتائج تحليل التباين أحادى الاتجاه لدرجات أفراد المجموعات الفرعية الأربع من حيث متغير الذكاء

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣٢١,٦٩٩	٣	١٠٧,٢٣٣	,٩٨٣	غير دالة
داخل المجموعات	١٧٠٢٢,٠٧	١٥٦	١٠٩,١١٦		
التباين الكلى	١٧٣٤٣,٧٦٩	١٥٩			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود تأثير دال لمتغير الذكاء بين المجموعات الفرعية الأربع، حيث أن قيمة "ف" لم تصل إلى القيمة الحدية اللازمة لدلالة النسبة الفائية عند مستوى (٠,٠٥)،وتعنى هذه النتيجة عدم وجود فروق جوهرية بين أفراد المجموعات الفرعية الأربع من حيث متغير الذكاء.

هذا؛ وقد استخدمت الباحثة نفس الأجراء السابق فى سعيها للتحقق من تجانس أفراد المجموعات الفرعية الأربع من حيث متغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى، وفيما يلى جدول (٣) يوضح نتائج ما توصلت إلية الباحثة من نتائج فى هذا الصدد.

جدول (٣)

نتائج تحليل التباين أحادى الاتجاه لدرجات أفراد المجموعات الفرعية الأربع من حيث متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٨٢,١٤٣	٣	٢٧,٣٨١	١,١٥٢	غير دالة
داخل المجموعات	٣٧٠٦,٨٣٢	١٥٦	٢٣,٧٦٢		
التباين الكلى	٢٨١٣,٩٧٥	١٥٩			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود تأثير دال لمتغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى بين المجموعات الفرعية الأربع، حيث أن قيمة "ف" لم تصل إلى القيمة الحدية اللازمة لدلالة النسبة الفائية عند مستوى (٠,٠٥)، وتعنى هذه النسبة عدم وجود فروق جوهرية بين أفراد المجموعات الفرعية الأربع من حيث متغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى.

وهكذا؛ يتضح من الجداول السابقة (٣،٢،١) أن قيمة "ف" لم تصل إلى المستوى الحدى اللازم للدلالة الإحصائية، حيث يمكن القول بأن المجموعات الفرعية الأربع متجانسة بالنسبة لمتغيرات العمر الزمنى، والذكاء، والمستوى الاجتماعى الاقتصادى.

٢ـ الأدوات المستخدمة :

أـ اختبار عين شمس للذكاء الابتدائى:

أعد هذا الاختبار كل من عبد العزيز القوصى وآخرون (١٩٧٤) لقياس ذكاء الأطفال ويتكون هذا الاختبار من ستين سؤالاً تجمع بين ثلاثة أنواع من المواقف هى مواقف لفظية، مواقف عددية، مواقف تتناول الأشكال

المرسومة، ويقيس هذا الاختبار عده وظائف عقلية من أهمها: القدرة على إدراك العلاقات، القدرة على التركيز، الاستعداد اللفظى، الاستدلال اللفظى، القدرة على التصوير المكانى، الاستدلال العدوى. وقام معدوا الاختبار بدراسة الصدق والثبات بطرق مختلفة، حيث توصلوا إلى معاملات صدق وثبات عالية يمكن الاطمئنان إليها عند استخدام هذا الاختبار.

ب ـ مقياس تقدير الوضع الاجتماعى الاقتصادى للأسرة المصرية:

قام بأعداد هذه الأداة عبد السلام عبد الغفار وإبراهيم قشقوش (١٩٧٨) وقام عبد العزيز الشخص (١٩٨٨) بتعديل هذه الأداة نظراً لما حدث من تغير هائل فى المجتمع المصرى خلال السنوات الماضية، مما أدى إلى تغير فى البيئة الاجتماعية للأسر المصرية وتغير التركيب الطبقى الاجتماعى للمجتمع، وتغير مستويات دخول الأسر بصورة كبيرة بالمقارنة بما كانت عليه وقت إعداد الأداة السابقة، وذلك بهدف الوصول إلى الأداة المناسبة يمكن استخدامها باطمئنان فى تحديد الوضع الاجتماعى الاقتصادى للأسرة المصرية فى الظروف الراهنة.

ج ـ مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

أعدت الباحثة هذا المقياس على أساس النظرة إلى المزاوجة بين مفهوم البيئة ومفهوم ذاتية الإدراك، فالبيئة الفيزيائية قد تكون واحدة بالنسبة لعدد من الأفراد، ولكنها تؤدى إلى بيئات سيكولوجية مختلفة بالنسبة لكل فرد منهم، وعملية إدراك البيئة تتدخل فيها عوامل متعددة منها نوع الفرد وجنسه، وسنه وميوله وحاجاته وذكائه وقدراته واتجاهاته وقيمه ومعتقداته أى تتوقف عملية إدراك البيئة على الشخصية بأسرها. وعملية الإدراك هذه تمثل الفلسفة الظاهرية التى ترى بأنه ليس بمقدورنا أن ندرك الأشياء فى ذاتها، ولكننا ندرك من الأشياء ما يبدو لنا منها ظاهريا. ومعنى ذلك أن أساليب المعاملة

الوالدية لا قيمة لها بالنسبة للأبناء، والقيمة فى إدراك الأبناء لتلك الأساليب بصرف النظر عن حقيقة هذه الأساليب فى حد ذاتها، أى ينبغى أن نحكم على المعاملة التى يلقاها الفرد من وجهة نظر الفرد ذاته لا من وجهة نظر من يصدر الحكم، وتتفق عزيزة السيد (١٩٧٥) مع هذا الرأى،حيث ترى أن التعرف على أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تفوق أهمية التعرف على هذه الأساليب من وجهة نظر الوالدين، فكم من الأفعال يأتيها الوالدان بحكم الحماية الزائدة، ويفهمها الأبناء على النقيض من ذلك (ص ص ٣٢ - ٣٧). وهذا ما أنطلق منه هذا البحث عند تطبيقه مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

ويؤكد محمد عبد الله شوكت (١٩٧٨) فى دراسة له على ضرورة دراسة المعاملة الوالدية من وجهة نظر الابن، لأن الشخص يدرك الموقف بصورة تختلف عن إدراك الآخرون له.

ويرى علاء الدين كفافى (١٩٧٩) أن التعامل مع أساليب المعاملة الوالدية من زاوية تأثيرها على الأبناء يقتضى منا كباحثين أن ندرس هذه الأساليب لا كما يقررها الأباء ولكن كما يدركها الأبناء ويعبرون عنها، وهو ما أنتهى إليه التطور المنهجى لقياس أساليب المعاملة الوالدية إذا كان القياس لهدف بحث أثارها على الأبناء (ص ص ٢٣٦-٢٤٥).

وعاء البنود Item pool:

استمدت بنود هذا المقياس من مصدرين أساسين: أولهما يتمثل فى التراث السيكولوجى وبخاصة الكتابات والآراء النظرية التى تناولت أساليب المعاملة الوالدية، وماهية التعريفات الخاصة بها (رشدى فام وآخرون،١٩٦٤؛محمد مصطفى مياسا، ١٩٧٩، أحمد السيد إسماعيل،١٩٨٩، علاء الدين كفافى، ١٩٨٩،).

أما المصدر الثانى فيتمثل فى المقاييس التى من أجل مقياس أساليب المعاملة الوالدية منها ما يقيس أساليب المعاملة كما يدركها الأبناء ومنها كما يقررها الأباء. (محمود منسى ومحمد بيومى،١٩٨٩، رشدى فام وآخرون، ١٩٦٤، سيد صبحى، ١٩٧٥، ومقياس شوين Shwen، ١٩٤٩، ومقياس شيفر Schever، ترجمة عبد الحليم محمود السيد، ١٩٨٠) بالإضافة إلى الاطلاع على عدد من الدراسات والبحوث التى وردت بها أدوات للكشف عن أساليب المعاملة الوالدية.

وبناء على ذلك تكون المقياس من خمس أساليب للمعاملة الوالدية هى:

١- التفرقة ٢- التحكم والسيطرة ٣ -التذبذب
٤- الحماية الزائدة ٥- أساليب المعاملة السوية أو الصحيحة.

ويشتمل المقياس على صورتين الصورة (أ) للأب والصورة (ب) للأم وهى نفس عبارات الصورة (أ) ولكن تم صياغة العبارات بصيغة التأنيث وكل صورة تتضمن خمس مقاييس فرعية وكل مقياس فرعى يتكون من (١٠) عشر عبارات ما عدا الأسلوب الخامس الذى يتكون من (٢٠) عشرون عبارة.

أما عن طريقة الاستجابة فتكون إما (بنعم) إذا كانت العبارة تنطبق على المفحوص أو (لا) إذا كانت العبارة لا تنطبق على المفحوص وتعطى (نعم) وتعطى الاستجابة (لا) درجة واحدة وبذلك تتراوح الدرجة على كل من المقاييس الفرعية الأربعة الأولى من (١-٢٠). أما بالنسبة للمقياس الفرعى الخامس " أساليب المعاملة السوية " فتراوح درجات الاستجابة من (٢٠ -٤٠) درجة.

?عرض البنود على المحكمين: تم عرض المقياس فى صورته الأولية على المحكمين وذلك بعد إعادة ترتيب الصورة (أ) من المقياس (٦٠ عبارة) وذلك بوضع مجموعة العبارات التى تشير إلى كل أسلوب من الأساليب الخمس فى قائمة مستقلة مع وضع التعريف الإجرائى فى مقدمة كل أسلوب وعرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى علم النفس والصحة النفسية للحكم على مدى صلاحية وصدق بنود المقياس لقياس البعد الذى تنتمى إليه، ولم يؤد هذا الإجراء إلى حذف أى بند من بنود المقياس ولكن عدلت بعض البنود بهدف التوضيح والتبسيط. ثم أعيد ترتيب العبارات وصياغتها فى ضوء ملاحظات المحكمين وروعى:

أ - ترتيب العبارات ترتيبا دائريا.

ب - وضعت جميع العبارات بعد ترتيبها فى صورتين متماثلتين أحدهما الصورة (أ) الخاصة بالأب والأخرى الصورة (ب) الخاصة بالأم.

صدق المقياس:

يقصد بصدق الأداة صلاحيتها لقياس الجانب الذى تدعى قياسه، وكلما تعددت مؤشرات الصدق كلما كان ذلك مدعاة لزيادة الثقة فى الأداة (فؤاد بهى السيد، ص٥٥٢، رمزية الغريب، ١٩٨٥)، ولذلك أتبعت الباحثة عدة إجراءات للتحقق من صدق الأداة وهى الصدق المنطقى، والصدق الظاهرى، وصدق البناء أو التكوين.

١- الصدق المنطقى:

ويقصد به مدى تمثيل الاختبار للميدان الذى نقيسه، وبالتالى حرصت الباحثة على أن تصوغ بنود المقياس فى ضوء الإطار النظرى للظاهرة

موضوع الاهتمام فى البحث وفى ضوء المحاولات التى بذلت لوضع أدوات لقياس أساليب المعاملة الوالدية لدى عينات تنتمى إلى أعمار زمنية مختلفة.

٢- الصدق الظاهرى:

اعتمدت الباحثة فى هذا النوع من الصدق على آراء المحكمين وهو إجراء سبقت الإشارة إليه تفصيلاً فى موضوع سابق.

٣- صدق البناء أو التكوين:

ويقصد به صدق الاتساق الداخلى للأداة، وقامت الباحثة بحسابه على عينة كلية قوامها (١٠٠) تلميذا وتلميذة، وقد استخدمت الباحثة هذا الإجراء على مستويين: أولهما يتمثل فى حساب معاملات الاتساق الداخلى بين كل عبارة من العبارات المتضمنة فى الأبعاد الرئيسية الخمس والدرجة الكلية للبعد، أما الثانى فيتمثل فى حساب معاملات بين الدرجة على كل من الأبعاد الرئيسية الخمس والدرجة الكلية للمقياس ككل. وجاءت جميع معاملات الارتباط والتر عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى الاتساق الداخلى سواء بالنسبة للعبارات المتضمنة فى الأبعاد أو بالنسبة للأبعاد المتضمنة فى المقياس ككل، وهى معاملات ارتباط مرتفعة تكفى للثقة فى المقياس.

ثبات المقياس:

استخدمت الباحثة طريقة إعادة الإجراء فى التحقق من ثبات الاختبار، حيث قامت بإجراء الأداة مرتين بفاصل زمنى قدرة أسبوعين على مجموعة قوامها (١٠٠) مائة تلميذ وتلميذة من تلاميذ وتلميذات الصف الخامس الابتدائى من المرحلة الابتدائية حيث قامت بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعة فى الإجراء الأول والدرجات التى حصل عليها نفس الأفراد فى الإجراء الثانى حيث كانت جميعها بالنسبة للمقاييس الفرعية موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)

مما يشير إلى أن مقياس أساليب المعاملة الوالدية الصورتين أ، ب على قدر مناسب من الثبات، مما يبرر بالتالى إمكانيــة استخدامه فى قياس ما وضع لقياسه.

جدول (٤)

معاملات الثبات بين درجات الأفراد على المقاييس الفرعية

فى الإجراء الأول والإجراء الثانى لمقياس أساليب المعاملة الوالدية

أساليب المعاملة الوالدية	الصورة (أ) الخاصة بالأب	الصورة (ب) الخاصة بالأم
التفرقة	,٨٣	,٨٦
التحكم والسيطرة	,٨٨	,٧٢
التذبذب	,٨٤	,٨٢
الحماية الزائدة	,٧١	,٧٤
أساليب المعاملة السوية	,٨٠	,٦٩

د - مقياس الأمن النفسى للأطفال :

قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس بعد أن تبين لها أن قياس الشعور بالأمن النفسى كان من خلال مقياسين فقط -على حد علم الباحثة -أحدهما متداول وهو مقياس ماسلو Maslow للأمن ــ عدم الأمن النفسى أو الطمأنينة الانفعالية، وقد قام بترجمة وتقنين المقياس أحمد عبد العزيز سلامة (١٩٧٣)، ثم عبد الرحيم بخيت عبد الرحيم (١٩٨٤) ثم عبد الرحمن العيسوى (١٩٨٥)، وجميع الدراسات التى استخدمت هذا المقياس برغم قلتها قد استخدمته على فئات عمرية مختلفة كالمراهقين وطلاب الجامعة والعاملين بالدولة، ولم تستخدمه على مرحله الطفولة، حيث أن عبارات المقياس لم تناسب طبيعة مرحلة الطفولة أما المقياس الآخر فكان مقياس فلاينت Flint

(١٩٧٤) للأطفال الذين تتراوح أعمارهم الزمنية بين (٣-٢٤) شهر فقط.ومع أهمية الشعور بالأمن النفسى تبين للباحثة أهمية وجود مقياس عربى عن الشعور بالأمن النفسى للأطفال وهى فئة لم تهتم بها الدراسات العربية على حد علم الباحثة.

وفيما يلى عرض للخطوات التى أتبعتها الباحثة فى إعداد هذا المقياس.

وعاء البنود Item pool:

استمدت بنود هذا المقياس من مصدرين أساسيين: أولهما يتمثل فى التراث السيكولوجى وبخاصة الكتابات والآراء النظرية التى تناولت كنه الشعور بالأمن النفسى، وماهية التعريفات الخاصة به (ماسلو Maslow،١٩٧٠؛فاروق عبد السلام، ١٩٧٦؛ حامد زهران، ١٩٨٤؛عبد الرحمن العيسوى، ١٩٨٥؛ محمد إبراهيم كاظم،١٩٨٦؛ منير Miner،١٩٩٠).

أما المصدر الثانى فيتمثل فى المقاييس التى صممت من أجل قياس الشعور بالأمن النفسى وهما مقياسان فقط على حد علم الباحثة كما ذكر فى موضع سابق.

وبناء على ذلك تم صياغة ستة وثلاثون بنداً صياغة عربية فصحى.

عرض البنود على المحكمين:

تم عرض المقياس فى صورته الأولية على عدد (١٠) عشرة من المحكمين المتخصصين فى علم النفس والصحة النفسية للحكم على مدى صلاحية وصدق بنود المقياس لقياس البعد الذى تنتمى إليه ولقياس الشعور بالأمن النفسى ككل، ولم يؤد هذا الإجراء إلى حذف أى بند من بنود المقياس، ولكن عدلت بعض البنود بهدف التوضيح والتبسيط.

صدق المقياس:

يقصد بصدق الأداة صلاحيتها لقياس الجانب الذى تدعى قياسه، وكلما تعددت مؤشرات الصدق كلما كان ذلك مدعاة لزيادة الثقة فى الأداة (فؤاد البهى، ١٩٧٩، ص ٥٥٢؛ رمزية الغريب، ١٩٨٥) ولذلك فقد أتبعت الباحثة عدة إجراءات للتحقق من صدق الأداة وهى: الصدق المنطقى، الصدق الظاهرى، وصدق البناء أو التكوين، والصدق العاملى.

١- الصدق المنطقى Logical Validity:

ويقصد به مدى تمثيل الاختبار للميدان الذى تقيسه، وبالتالى حرصت الباحثة على أن تصوغ بنود المقياس فى ضوء الإطار النظرى للظاهرة موضوع الاهتمام فى البحث. وفى ضوء المحاولات التى بذلت لوضع أدوات لقياس الشعور بالأمن النفسى لدى عينات تنتمى إلى أعمار زمنية مختلفة.

٢- الصدق الظاهرى Face Validity :

اعتمدت الباحثة فى هذا النوع من الصدق على آراء المحكمين، وهو إجراء سبقت الإشارة إليه تفصيلا فى موضوع سابق.

٣-صدق البناء أو التكوين Construct Validity:

ويقصد به الاتساق الداخلى للأداة، وقد استخدمت الباحثة هذا الإجراء لحساب معاملات الاتساق الداخلى بين درجة كل عبارة من العبارات المتضمنة فى كل بعد من الأبعاد الرئيسية الأربعة والدرجة الكلية للمقياس، أما الثانى فيتمثل فى حساب معاملات الاتساق الداخلى بين الدرجة على كل من الأبعاد الرئيسية الأربعة والدرجة الكلية على المقياس ككل. وأسفر الكشف عن مستوى الدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط عن حذف أربع عبارات من الصورة الأولية للمقياس لعدم وصول معاملات ارتباطها لمستوى الدلالة الإحصائية المطلوب وبذلك أصبح المقياس فى صورته النهائية يتكون من (٣٢) عبارة جاءت جميع معاملات ارتباطها دالة عند

مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى الاتساق الداخلي سواء بالنسبة للعبارات المتضمنة في الأبعاد أو بالنسبة للأبعاد المتضمنة في المقياس، وهي معاملات ارتباط مرتفعة تكفي للثقة في المقياس.

٤- الصدق العاملي Factorial Validity:

استخدمت الباحثة هذا الإجراء حيث طبق المقياس على عينة كلية قوامها (٤٠٠) أربعمائة تلميذ وتلميذة من تلاميذ وتلميذات الصف الخامس الابتدائي بالقاهرة، وباستخدام أسلوب التحليل العاملي، تم تحليل المصفوفة الارتباطية باستخدام المكونات الأساسية لهوتيللنج Hottelling وأديرت العوامل تدويرا متعامدا بطريقة الفاريمكس Varimax لكايزر للوقوف على التركيب العاملي للمقياس، وأوضحت النتائج ظهور أربعة عوامل يتشبع كل منهم بعدد من البنود، وفيما يلي جداول (٥،٦،٧،٨) توضح البناء العاملي للمقياس بصورة تفصيلية.

جدول (٥)

البنود المشبعة بالعامل الأول وقيم التشبع الخاصة بكل منها

مسلسل	رقم البند	نص البند	التشبع
١	١	أشعر بالخوف كثيراً	,٥٢٣
٢	٥	لا أشعر بالراحة في المنزل	,٥٣٥
٣	٩	أشعر بالسعادة في معظم الأحيان	,٥٢٤
٤	١٣	أصدقائي أسعد مني في حياتهم	,٧٤٨
٥	١٧	أنا غير سعيد	,٣٧٣
٦	٢١	أحسد زملائي على سعادتهم	,٧٢٢
٧	٢٥	هناك خطر يهدد حياتي	,٧٠١
٨	٢٩	أنا غير راضي عن نفسي	,٥٤٦

يتضح من الجدول رقم (٥) أن العامل الأول لمقياس الشعور بالأمن النفسى تشبع عليه (٨) ثمان بنود تراوحت تشبعاتها بين (٧٤٨,)، (٣٧٣,) وتعكس هذه البنود مجتمعة شعور الطفل الدائم بالخوف والتوتر وبأنه مهدد دائما من مصدر ما قد يكون معلوما ً أو مجهولاً، ويقابل هذا فى الطرف الإيجابى شعور الطفل بالاطمئنان بالسعادة والراحة وقلة الشعور بالخطر أو التهديد، لذلك يمكن تسمية هذا العامل " الشعور بالخوف والخطر ".

جدول (٦)

البنود المشبعة بالعامل الثانى وقيم التشبع الخاصة بكل منها

م	رقم البند	نص البند	التشبع
١	٢	علاقاتى بزملائى ضعيفة	,٥٦٥
٢	٦	أخاف من الحديث مع الآخرين	,٦٣٠
٣	١٠	أشعر بالحرج عند التعرف على الناس لأول مرة	,٣٠٢
٤	١٤	لا أستطيع التعبير عن مشاعرى	,٦٧٣
٥	١٨	حزين لعدم وجود أصدقاء لى	,٤٠١
٦	٢٢	زملائى يسخرون منى أحيانا	,٥٦٦
٧	٢٦	أشارك زملائى الأنشطة والألعاب	,٣٣٥
٨	٣٠	أشعر بالنقص فى أوقات كثيرة	,٣٧٢

يتضح من الجدول (٦) أن العامل الثانى لمقياس الشعور بالأمن النفسى تشبع عليه (٨) ثمان بنود تراوحت تشبعاتها بين (٦٧٣,)،(٣٠٢,) وتعكس هذه البنود مجتمعة شعور الطفل بالقصور فى عدد من المهارات الاجتماعية اللازمة للتفاعل الاجتماعى مثل مهارات تكوين صداقات، مهارة التحدث بلباقة، مهارة الانتباه وحسن الإصغاء، مهارة التعبير عن الذات، مهارة المشاركة، ويقابل هذا فى الطرف الإيجابى امتلاك الطفل للعديد من المهارات الاجتماعية التى تمكنه من التفاعل

الاجتماعي السوى مع الآخرين مما يشعره ذلك بالسعادة والرضا عن علاقاته الاجتماعية ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل "افتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل الاجتماعي".

جدول (٧)

البنود المشبعة بالعامل الثالث وقيم التشبع الخاصة بكل منها

م	رقم البند	نص البند	التشبع
١	٣	لا يساعدني والداى في أداء واجباتي	,٥٦٦
٢	٧	يتوفر الحب والوفاق داخل أسرتي	,٤٣٧
٣	١١	لا يشاركني والداى اللعب	,٤١٢
٤	١٥	عندما أمرض يلتف حولي أفراد أسرتي	,٣٦٥
٥	١٩	لا يهتم والداى بمعرفة أحوالي	,٢١٨
٦	٢٣	لا يوجد من يهتم بي	,٤٤٠
٧	٢٧	أعاني من سوء معاملة أسرتي لي	,٤٦٣
٨	٣١	هناك خلافات كثيرة بين والدى ووالدتي	,٦٥٢

يتضح من الجدول (٧) أن العامل الثالث لمقياس الشعور بالأمن النفسي تشبع عليه (٨) ثمان بنود تراوحت تشبعاتها بين (,٦٢٥)، (,٢١٨)، وتعكس هذه البنود مجتمعة شعور الطفل بالنبذ والإهمال من جانب أسرته وبأنه غير محبوب وغير مرغوب فيه، ويقابل هذا في الطرف الإيجابي المساندة الأسرية للطفل وشعور الطفل بتقبل أسرته له وبأنه يقدر حق قدره، ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل " الشعور بنقص الرعاية الأسرية"

جدول (٨)

البنود المشبعة بالعامل الرابع وقيم التشبع الخاصة بكل منها

م	رقم البند	نص البند	التشبع
١	٤	أكره حياتى أحياناً	,٥٧٦
٢	٨	أشعر بالوحدة كثيراً	,٦٣٤
٣	١٢	أشعر بالضيق فى أوقات كثيرة	,٣٢٩
٤	١٦	أستيقظ من النوم بسبب الأحلام المزعجة	,٦٤١
٥	٢٠	ليس لى فائدة فى الحياة	,٣٧٥
٦	٢٤	أنا وحيد حتى لو كنت مع الناس	,٤٣٤
٧	٢٨	أبكى لأقل سبب	,٤١٠
٨	٣٢	أتعب فى أوقات كثيرة	,٣١٥

يتضح من الجدول (٨) أن العامل الرابع لمقياس الشعور بالأمن النفسى تشبع عليه (٨) ثمان بنود تراوحت تشبعاتها بين (٦٣٤,)، (٣١٥,)، وتعكس هذه البنود مجتمعة شعور الطفل بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الآخرين من المحيطين به مما تجعله يشعر بالوحدة والعزلة بالإضافة إلى ظهور بعض الأعراض العصابية مثل التعب والضيق وقلة النوم والرغبة فى الانتحار والبكاء المستمر. ويقابل هذا فى الطرف الإيجابى شعور الطفل بالانتماء والإحساس بأن له مكانة فى الجماعة وقلة ظهور الأعراض العصابية لديه. ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل " الشعور بالوحدة والعزلة وظهور بعض الاضطرابات العصابية ".

ثبات المقياس: تم حساب الثبات باستخدام الطريقتين التاليتين:

١ - طريقة إعادة الإجراء Test retest method

استخدمت الباحثة طريقة إعادة الإجـراء فـى التحقـق مـن ثبـات الاختبار ،حيث قامت بإجراء هذه الأداة مرتين بفاصل زمنـى قـدره أسبوعين على مجموعة قوامها (١٠٠) مائة تلميذ وتلميذة من تلاميذ وتلميـذات الصـف الخامس الابتدائى، حيث قامت بحساب معاملات الارتباط بين الدرجات التـى حصل عليها أفراد المجموعة فى الإجراء الأول والدرجات التى حصل عليهـا نفس الأفراد فى الإجراء الثانى، حيث بلغ (٫٧٦٣) وهو معامل موجـب ودال إحصائيا عند مستوى(٫٠١) ، مما يشير إلى أن مقياس الشعور بالأمن النفسى للأطفال على قدر مناسب من الثبات، ومما يبرر بالتالى إمكانية استخدامه فى قياس ما وضع لقياسه.

٢ - طريقة التجزئة النصفية Split -Half method

تم تطبيق المقياس على عينة كلية قوامها (١٠٠) مائـة تلميـذ وتلميـذة وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العبارات الفردية ودرجات العبـارات الزوجيـة، وقـد بلـغ معـامل الارتبـاط بيـن النصفيـن (٫٥٤٣)، وبعـد اسـتخدام معادلة سبيرمان براون للتصحيح بلغ هذا العـامل (٫٧٢٤) وهـو معـامل دال إحصائيا عند مستوى (٫٠١) مما يشير إلـى أن المقيـاس يتمتـع بقـدر مناسـب من الثبات.

طريقة التصحيح:

يتضمن المقياس فى صورته النهائية (٣٢) اثنان وثلاثين بنـدا لقيـاس الشعور بالأمن النفسى للأطفال، ويجيب الطفل على كل عبارة بإجابـة واحـدة من اختيارين هما "نعم "، "لا"، ويعطى المفحـوص درجتيـن إذا كـان اختيـاره "نعم "ودرجة واحدة إذا كان اختيـاره " لا " وذلـك بالنسـبة للعبـارات السـلبية، والعكس صحيح بالنسبة للعبـارات الموجبـة، وبذلـك يـتراوح مـدى الدرجـات

التى يحصل عليها المفحوص بين (٦٤)، (٣٢) درجة، وتعكس الدرجة الكلية على المقياس مستوى شعور الفرد بعدم الأمن النفسى، بمعنى أن الدرجة المرتفعة على المقياس تشير إلى ارتفاع الشعور بعدم الأمن النفسى، والدرجة المنخفضة تشير إلى انخفاض الشعور بعدم الأمن النفسى أو تشير إلى مستوى مرتفع من الشعور بالأمن النفسى.

نتائج البحث وتفسيرها:

النتائج المتعلقة بالفرض الأول وتفسيرها:

ينص هذا الفرض على أنه " توجد علاقة سالبة ودالة إحصائيا بين الدرجات التى يحصل عليها التلاميذ والتلميذات (أفراد العينة المستخدمة) على مقياس الشعور بالأمن النفسى والدرجات التى يحصل عليها نفس الأفراد فى بعض أساليب المعاملة الوالدية،كما تقاس بالمقياس المستخدم.

وقد استخدمت الباحثة أسلوب معامل الارتباط لبيرسون فى التحقق من مدى صحة أو بطلان هذا الفرض، وفيما يلى جدول (٨،٩) يوضح ما توصلت اليه الباحثة من نتائج فى هذا الصدد.

جدول (٩)

معاملات الارتباط بين درجات التلاميذ والتلميذات على مقياس الشعور بالأمن النفسى ودرجاتهم على مقياس أساليب المعاملة الوالدية على الصورة الخاصة بالأب

أساليب المعاملةالوالدية	ن=٣٠٠	عينة الذكور ن=١٥٠	عينة الإناث ن=١٥٠
التفرقة	,٤٢١**	,٣٤٥**	,٣٠١**
التحكم والسيطرة	,٥٧٢**	,٢٧٨**	,٢٣٠**
التذبذب	,٤٣٥**	,٣٢١**	,٢٨٧**
الحماية الزائدة	,٤٢١**	,٣٣١**	,٥١٠**
الأساليب السوية أو الصحيحة	-,٣٢١**	-,٢٣١**	-,٢١٠**

(**) دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق (٩) وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين الدرجات التى حصل عليها التلاميذ والتلميذات أفراد العينة الكلية على مقياس الشعور بالأمن النفسى، والدرجات التى حصل عليها نفس الأفراد على المقاييس الفرعية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (الصورة الخاصة بالأب) وهى التفرقة، التحكم والسيطرة، التذبذب، الحماية الزائدة؛ حيث بلغت قيمة معاملات الارتباط (٤٢١,)، (٥٧٢,)، (٤٣٥,)، (٤٢١,) على الترتيب وجميعها معاملات ارتباط موجبة ودالة عند مستوى (٠١,).وتعنى هذه النتائج أن درجة الشعور بعدم الأمن النفسى تعتمد على بعض أساليب المعاملة الخاطئة أو الغير سليمة والتى تتمثل فى التفرقة، والتحكم، والتذبذب،والحماية الزائدة.كما يتضح من الجدول أيضا وجود علاقة سالبة ودالة إحصائيا بين الدرجات التى حصل عليها التلاميذ والتلميذات أفراد العينة الكلية على مقياس الشعور بالأمن النفسى والدرجات التى حصل عليها نفس الأفراد على المقياس الفرعى لمقياس أساليب المعاملةالوالدية وهى أساليب المعاملة السوية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٣٢١,) وهو معامل ارتباط سالب ولكنه دال عند مستوى (٠١,) مما يعنى أن هناك علاقة سالبة ودالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية الصحيحة والشعور بعدم الأمن النفسى. كما تشير النتائج إلى أن قيمة معاملات الارتباط الخاصة بكل من الذكور والإناث متشابهة مع قيمة معاملات الارتباط الخاصة بالعينة الكلية من حيث الإيجابية والسلبية وجميع معاملات الارتباط الموجبة والسالبة دالة عند مستوى (٠١,).

وفيما يلى جدول (١٠) يوضح معاملات الارتباط بين التلاميذ والتلميذات على مقياس الشعور بالأمن النفسى ودرجاتهم على مقياس أساليب المعاملة الوالدية على الصورة الخاصة بالأم.

جدول (١٠)

معاملات الارتباط بين درجات التلاميذ والتلميذات على مقياس الشعور بالأمن النفسى ودرجاتهم على مقياس أساليب المعاملة الوالدية على الصورة الخاصة بالأم

أساليب المعاملة الوالدية	ن = ٣٠٠	عينة الذكور ن =١٥٠	عينة الإناث ن =١٥٠
التفرقة	,٤٥١**	,٣١١**	,٢٣٣**
التحكم والسيطرة	,٣٧٢**	,٢٤٣**	,١٦٩*
التذبذب	,٣٤٧**	, ٣٠١**	,٢٩١**
الحماية الزائدة	,٥٥٣**	,٢٤٤**	,٢٨٩**
الأساليب الصحية السوية	_,٤٣٢**	_,٣٢٦**	_,٣٣٥**

(**) دال عند مستوى (,٠١)

(*) دال عند مستوى (,٠٥)

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين الدرجات التى حصل عليها التلاميذ والتلميذات أفراد العينة الكلية على مقياس الشعور بالأمن النفسى والدرجات التى حصل عليها نفس الأفراد على المقاييس الفرعية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (الصورة الخاصة بالأم) وهى التفرقة والتحكم والسيطرة التذبذب والحماية الزائدة حيث بلغت قيمة معاملات الارتباط (,٤٥١)، (٠,٣٧٢) (٠,٣٤٧) (,٥٥٣) على الترتيب وجميعها معاملات ارتبط موجبة ودالة عند مستوى (,٠١)، وتعنى هذه النتائج أن درجة الشعور بعدم الأمن النفسى تعتمد على بعض أساليب المعاملة الخاطئة أو الغير سليمة التى تتبعها الأم مع أبنائها وبناتها والتى تتمثل فى التفرقة،والتحكم والسيطرة،والتذبذب، الحماية الزائدة كما يتضح من نفس الجدول أيضا وجود علاقة سالبة ودالة إحصائيا بين الدرجات التى

حصل عليها التلاميذ والتلميذات أفراد العينة الكلية على مقياس الشعور بالأمن النفسى والدرجات التى حصل عليها نفس الأفراد على المقياس الفرعى لمقياس أساليب المعاملة الوالدية وهى الأساليب الصحيحة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٤٣٢) وهو معامل ارتباط سالب ولكنه دال عند مستوى (٠,٠١) مما يعنى أن هناك علاقة سالبة ودالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية السليمة والشعور بعدم الأمن النفسى. كما تشير النتائج إلى أن قيمة معاملات الارتباط الخاصة بكل من الذكور والإناث متشابهة مع قيمة معاملات الارتباط الخاصة بالعينة الكلية من حيث الإيجابية والسلبية وجميعها دال إحصائياً.

وتعنى النتائج السابقة أن إحساس الطفل بالتفرقة فى المعاملة من كلا الوالدين معاً يؤدى به إلى العديد من المشاعر السلبية التى تؤدى إلى الشعور بعدم الأمن حيث نجد أن الطفل لا يجد فى ظل هذه المعاملة المشاعر الإيجابية الدافئة التى يفترض أن يشعر بها من قبل والديه والتى تعتبر الأساس فى تكوين الشعور بالأمن لديه.

أما بالنسبة لأسلوب التحكم والسيطرة والذى يقصد به ميل الوالدين فرض رقابة شديدة على الطفل سواء استدعى الأمر أو لم يستدع ذلك، فإن الطفل يدرك هذا النوع من المعاملة بأنه تحكم وسيطرة وتقييد لحريته وحركته، وفى هذه الدراسة نجد أن معامل الارتباط بالنسبة لأسلوب التحكم فى الصورة الخاصة بالأم أقل من الصورة الخاصة بالأب ولكنه أيضا دال ولكن عند مستوى (٠,٠٥) وهذا يعنى أن ارتباط نقص الشعور بالأمن بتحكم الأب بدرجة أكبر مما يحدث فى حال تحكم الأم، حيث العلاقة تكاد تكون وثيقة بين الأم وأبنتها مما يجعل الابنة تدرك أوامر والدتها على أنها نصائح وإرشادات من قبل الخوف عليها ويختلف ذلك بالنسبة لتحكم الوالد ويمكن

تفسير ذلك بخوف الوالد الشديد على ابنته وحرصا عليها وحماية لها من أى ضرر قد يصيبها.

أما بالنسبة لأسلوب التذبذب فى التنشئة والذى يدركه الطفل على أنه تأرجح واختلاف بين الوالدين تجاه بعض سلوكياته أو اختلاف معاملة الوالدين للطفل فى المواقف المتشابهة واختلاف معاملة أحد الوالدين له عن الآخر، فالطفل يربط بين سلوكه وردود أفعال والديه، فإذا كانت ردود الأفعال غير متسقة أو متساوية تجعل الطفل يعجز عن التمييز بين السلوك الصحيح والخاطئ مما يزعزع شعوره بالأمن النفسى.

كما أن عدمااتساق الوالدين والتذبذب بين الشدة واللين والحرص والتسيب والحرية والتقييد من شأنه أن يجعل الطفل فى صراع بين شيئين، الإحجام والإقدام ويصبح الطفل غير قادرا على اتخاذ القرار بنفسه مما يؤدى به إلى الشعور بعدم الأمن فى هذا المناخ الأسرى.

أما بالنسبة لأسلوب الحماية الزائدة والذى يقصد به ميل الوالدين إلى القيام بكل ما يمكن أن يقوم به الطفل من سلوكيات و الخوف الشديد عليه والمبالغة فى الرعاية فإننا نجد أن هناك ارتباط دال موجب بين الحماية الزائدة وعدم الشعور بالأمن النفسى وهو فى الصورة الخاصة بالأب و الأم دال عند الإناث أكثر من الذكور برغم أن كلاهما دال عند مستوى(٠,٠١)، ويمكن تفسير ذلك بخوف الأبَ والأم الشديد على الابنة الأنثى كمجتمع شرقى وحرصهما على حمايتها بالعديد من التحذيرات والتنبيهات وأحيانا الرقابة الشديدة على تصرفاتها بدافع الخوف والحماية مما يفقدها الشعور بالأمن النفسى.

أما بالنسبة لأساليب المعاملة الصحيحة والتى ارتبطت ارتباطا سالبا ودالا بعدم الشعور بالأمن النفسى فإن هذا يعنى أن المعاملة الوالدية السليمة

ترتبط إيجابيا بالشعور بالأمن النفسى لدى الطفل، حيث أن المناخ الأسرى الذى يسوده الحب والتقبل والمودة والتفاهم من قبل الوالدين من ناحية ومن قبل الوالدين والأبناء من ناحية أخرى هو مناخ تقل فيه المثيرات التى يمكن أن تثير مخاوف الطفل وتهدد أمنه حيث تشبع احتياجات الطفل النفسية والبيولوجية وهو بذلك يدرك أن العالم المحيط به عالم ودود آمن.

وتعنى النتائج السابقة بصفة عامة وجود علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين درجة الشعور بالأمن النفسى وبين أساليب المعاملة الوالدية غير السوية التى تتمثل فى التفرقة، التحكم والسيطرة، التذبذب، الحماية الزائدة، كذلك وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية السوية ودرجة الشعور بالأمن النفسى لدى الأبناء.

وتتفق هذه النتائج بصفة عامة مع ما توصل إليه كل من (هورنىHorney، ١٩٣٧؛ بلير وجونز، ١٩٦١؛ عبد العزيز القوصى، ١٩٧٥؛ حامد زهران، ١٩٧٧، ص ١٢٠؛ جابر عبد الحميد، ١٩٨٦؛ كوتش Kawash، ١٩٨٤، ممدوحة سلامة، ١٩٨٧؛ علاء الدين كفافى، ١٩٨٩، ص١٦٠) والتى أوضحت نتائجهم وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين أساليب المعاملة غير السليمة وعدم الشعور بالأمن النفسى ووجود ارتباط سالب ودال إحصائيا بين أساليب المعاملة السوية والشعور بعدم الأمن النفسى، حيث تتأثر درجة الشعور بالأمن النفسى بأساليب المعاملة الوالدية، فعندما ينشأ الطفل فى كنف رعاية والدية توفر له الإحساس بالتقبل والاتساق والألفة والاتزان فى المعاملة فإن الإحساس بالثقة يتولد لديه ويترتب عليه الشعور بالأمن النفسى، أما إذا نشأ الطفل فى كنف رعاية والدية تتصف بالتذبذب أو التفرقة فى المعاملة والرفض والنبذ أو التحكم والسيطرة فإن كل ذلك من شأنه تكوين شخصية خائفة دائما من الآخرين ويشعر الطفل بعدم

الثقة فى نفسه أو فى غيره وهذا من شأنه أن يؤدى به إلى الشعور بعدم الأمن أو عدم الطمأنينة.

النتائج المتعلقة بالفرض الثانى وتفسيرها:

ينص هذا الفرض على أنه " لايوجد تأثير دال لكل من متغيرى الجنس والنوع ومستوى الشعور بالأمن النفسى والتفاعل بينهما على تباين الدرجات التى يحصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربع المستخدمة فى بعض أساليب المعاملة الوالدية كما تقاس بالمقياس المستخدم." وقد استخدمت الباحثة أسلوب تحليل التباين ثنائى الاتجاه (٢×٢)وذلك للتحقق من مدى تأثير كل من متغيرات الجنس والنوع والشعور بالأمن النفسى والتفاعل بينهما على تباين الدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربع فى المقاييس الفرعية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية المستخدم للصورتين، الصورة الخاصة بالأب والصورة الخاصة بالأم، والجدول التالى يوضح ما توصلت إليه الباحثة من نتائج فى هذا الصدد.

جدول رقم (١١)

نتائج تحليل التباين ثنائى الاتجاه (٢×٢) للدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربع على المقياس الفرعى الأول الخاص" بالتفرقة" من مقياس أساليب المعاملة الوالدية المستخدم بالنسبة للصورة الخاصة بالأب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الجنس(النوع)	٨١, ٤٢	١	٨١, ٤٢	١,٣٠٣	غير دال
الشعور بالأمن النفسى	١٠٢٥ ,٢١	١	١٠٢٥ ,٢١	١٦,٤١٢**	دال
تفاعل أ×ب	١ , ٢٣	١	١ , ٢٣	٠,٠٢١	غير دال
داخل المجموعات	٩٧٤٥,١٤	١٥٦	٦٢ ,٤٦٩		

** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (١١) أن قيمة النسبة الفائية الخاصة بتأثير كل من الجنس أو النوع والتفاعل بين الجنس والشعور بالأمن النفسى على تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية فى المقياس الفرعى الخاص "بالتفرقة "لم تصل إلى القيمة الحدية المطلوبة (٣, ٩١) لكى تصبح أى من هاتين النسبتين دالة عند مستوى (٠,٠٥) وهو الحد الأدنى الذى يمكن للباحثة أن تقبله بالنسبة لدلالة تأثير أى من هذين التأثيرين، حيث كانت قيم النسب الفائية الخاصة بكل منها تبلغ (١,٣٠٣)، (٠,٠٢١)على الترتيب وتعنى هذه النتائج عدم وجود فروق جوهرية أو حقيقية بين الذكور والإناث، من حيث الدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربع على المقياس الفرعى الخاص بالتفرقة، كما تعنى هذه النتائج ضعف تأثير التفاعل بين الجنس والشعور بالأمن النفسى فى نفس البعد لنفس المقياس. هذا؛ بينما يتضح من نفس الجدول أن قيمة النسبة الفائية الخاصة بتأثير الشعور بالأمن النفسى على تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية الأربع فى هذا المتغير تبلغ (١٦,٤١٢) وتتجاوز قيمة هذه النسبة القيمة الحدية المطلوبة (٨١, ٦) لكى تصبح هذه النسبة دالة عند مستوى (٠,٠١). وهى نتيجة يمكن معها القول بأن هناك فروقا حقيقيا، أو جوهرية بين درجات أفراد المجموعات الفرعية الأربع فى درجة الشعور بالأمن النفسى بالنسبة للمقياس الفرعى الخاص بالتفرقة وذلك بالنسبة للصورة الخاصة بالأب.

وقامت الباحثة بنفس الإجراء السابق ولكن بالنسبة للصورة الخاصة بالأم وفيما يلى جدول يوضح ما توصلت إليه الباحثة من نتائج فى هذا الصدد.

جدول رقم (١٢)

نتائج تحليل التباين ثنائى الاتجاه (٢×٢) للدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربع على المقياس الفرعى الخاص " بالتفرقة " من مقياس أساليب المعاملة الوالدية بالنسبة للصورة الخاصة بالأم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الجنس(النوع)	٧٧,١١٠	١	٧٧,١١٠	١,٠٢٤	غير دال
الشعور بالأمن النفسى	١٣٥٧,٢١٢	١	١٣٥٧,٢١٢	**١٨,٠٢٦	دال
تفاعل أ×ب	٢,٣١٦	١	٢,٣١٦	٠,٠٣١	غير دال
داخل المجموعات	١١٧٤٥,٣٧٨	١٥٦	٧٥,٢٩١		

** دال عند مستوى (٠١,)

يتضح من الجدول (١٢) أن قيمة النسبة الفائية الخاصة بتأثير كل من الجنس أو النوع والتفاعل بين الجنس والشعور بالأمن النفسى على تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية فى المقياس الفرعى الخاص "بالتفرقة "لم تصل إلى القيمة الحدية المطلوبة (٣, ٩١) لكى تصبح أى من هاتين النسبتين دالة عند مستوى (٠٥,) وهو الحد الأدنى الذى يمكن للباحثة أن تقبله بالنسبة لدلالة تأثير أى من هذين التأثيرين، حيث كانت قيم النسب الفائية الخاصة بكل منها تبلغ (١,٠٢٤)، (٠,٠٣١)على الترتيب وتعنى هذه النتائج عدم وجود فروق جوهرية أو حقيقية بين الذكور والإناث، من حيث الدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربع على المقياس الفرعى الخاص بالتفرقة، كما تعنى هذه النتائج ضعف تأثير التفاعل بين الجنس والشعور بالأمن النفسى فى نفس البعد لنفس المقياس. هذا؛ بينما يتضح من نفس

الجدول أن قيمة النسبة الفائية الخاصة بتأثير الشعور بالأمن النفسى على تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية الأربع فى هذا المتغير تبلغ (١٨,٠٢٦) وتتجاوز قيمة هذه النسبة القيمة الحدية المطلوبة (٦ ,٨١) لكى تصبح هذه النسبة دالة عند مستوى (٠,٠١). وهى نتيجة يمكن معها القول بأن هناك فروقا حقيقيا، أو جوهرية بين درجات أفراد المجموعات الفرعية الأربع فى درجة الشعور بالأمن النفسى بالنسبة للمقياس الفرعى الخاص بالتفرقة وذلك بالنسبة للصورة الخاصة بالأم.

وهكذا فقد استخدمت الباحثة الحالية اختبار "ت" لتحديد مدى دلالة الفروق بين المجموعات الفرعية الأربع المتضمنة فى البحث، وتحديد وجهة كل من هذه الفروق بالنسبة للصورة الخاصة بالأب والصورة الخاصة بالأم.

وفيما يلى جدول يوضح ما توصلت إليه الباحثة من نتائج فى هذا الصدد

جدول رقم (١٣)

الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعات الفرعية الأربع ذوى المستوى المرتفع والمنخفض من حيث الشعور بالأمن النفسى على المقياس الفرعى الخاص بالتفرقة بالنسبة للصورة الخاصة بالأب والصورة الخاصة بالأم

	المجموعة	مرتفعى الشعور بالأمن النفسى		منخفض الشعور بالأمن النفسى		قيمة "ت"	دلالة الفروق	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع			
الأب	الذكور	٢٠,٠١٦	٣,١٠٤	٢٦,٣٠٩	٦,٠٢٠	٥,٨٠	دال	,٠١
	الإناث	٢٠,٤٧٦	٣,٨٣٧	٢٥,٤٨٥	٥,٤٣٩	٤,٦٩٩	دال	,٠١
الأم	الذكور	٢٠,٠٤٨	٣,٧٨١	٢٤,٢٣٥	٣,٩٤٩	٤,٧٨٥	دال	,٠١
	الإناث	٢١,٥٤	٣,٦٣٣	٢٥,٥٤٤	٤,٢٥١	٤,٤٧٤	دال	,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسط الحسابى للدرجات التى حصل عليها التلاميذ ذوى المستويات المرتفعة من حيث الشعور بالأمن النفسى، والمتوسط الحسابى للدرجات التى حصل عليها نظراؤهم ذوى المستويات المنخفضة من حيث الشعور بالأمن النفسى على المقياس الفرعى الخاص بالتفرقة حيث كانت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة تبلغ (٥,٨) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وجاء هذا الفرق لصالح التلاميذ ذوى المستوى المنخفض من الشعور بالأمن النفسى.كما يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسط الحسابى للدرجات التى حصلت عليها التلميذات ذوات المستويات المرتفعة من حيث الشعور بالأمن النفسى والمتوسط الحسابى للدرجات التى حصلت عليها نظرائهن ذوات المستويات المنخفضة من الشعور بالأمن النفسى، حيث كانت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة تبلغ (٤,٦٩٩) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وجاء هذا الفرق لصالح التلميذات ذوات الشعور المنخفض بالأمن النفسى.

أما بالنسبة للصورة الخاصة بالأم فيتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسط الحسابى للدرجات التى حصل عليها التلاميذ ذوى المستويات المرتفعة من حيث الشعور بالأمن النفسى، والمتوسط الحسابى للدرجات التى حصل عليها نظراؤهم ذوى المستويات المنخفضة من حيث الشعور بالأمن النفسى على المقياس الفرعى الخاص بالتفرقة حيث كانت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة تبلغ (٤,٧٨٥) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وجاء هذا الفرق لصالح التلاميذ ذوى المستوى المنخفض من الشعور بالأمن النفسى.كما يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسط الحسابى للدرجات التى حصلت عليها التلميذات ذوات المستويات المرتفعة من حيث الشعور بالأمن النفسى

والمتوسط الحسابى للدرجات التى حصلت عليها نظرائهن ذوات المستويات المنخفضة من الشعور بالأمن النفسى، حيث كانت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة تبلغ (٤,٤٧٤) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وجاء هذا الفرق لصالح التلميذات ذوات الشعور المنخفض بالأمن النفسى.

٢- بالنسبة للمقياس الفرعى الخاص "بالتحكم والسيطرة "

يوضح الجدول التالى نتائج تحليل التباين ثنائى الاتجاه (٢×٢) للدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الربع على هذا المقياس بالنسبة للصورة الخاصة بالأب.

جدول (١٤)

نتائج تحليل التباين ثنائى الاتجاه (٢×٢) للدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربع على المقياس الفرعى الأول الخاص" بالتحكم والسيطرة" من مقياس أساليب المعاملة الوالدية المستخدم بالنسبة للصورة الخاصة بالأب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الجنس(النوع)	٧٩,٠٣	١	٧٩,٠٣	١,٢٠٧	غير دال
الشعور بالأمن النفسى	٩٠٨,٤٧٢	١	٩٠٨,٤٧٢	**١٣,٨٧٤	دال
تفاعل أ×ب	٢,١٤٠	١	٢,١٤٠	٠,٠٣٣	غير دال
داخل المجموعات	١٠٢١٤,٩٣	١٥٦	٦٥,٤٨٠		

** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (١٤) أن قيمة النسبة الفائية الخاصة بتأثير كل من الجنس أو النوع والتفاعل بين الجنس والشعور بالأمن النفسى على تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية فى المقياس الفرعى الخاص "بالتحكم

والسيطرة "لم تصل إلى القيمة الحدية المطلوبة (٣,٩١) لكـي تصبح أى من هاتين النسبتين دالة عند مستوى (٠,٠٥) وهو الحد الأدنى الذى يمكـن للباحثة أن تقبله بالنسبة لدلالة تأثير أى من هذين التأثيرين، حيث كانت قيم النسب الفائية الخاصة بكل منها تبلغ (١,٢٠٧)، (٠,٣٣) علـى الترتيب وتعنـى هذه النتائج عدم وجود فروق جوهرية أو حقيقية بين الذكور والإنـاث، مـن حيث الدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربـع علـى المقيـاس الفرعـى الخـاص بـالتحكم والسيطرة، كما تعنـى هـذه النتـائج ضعف تـأثير التفاعل بين الجنس والشعور بالأمن النفسـى فـى نفس البعد لنفس المقيـاس. هذا؛ بينما يتضــح مـن نفس الجـدول أن قيمـة النسـبة الفائيـة الخاصـة بتـأثير الشعور بالأمن النفسى على تباين درجات أفراد المجموعات الفرعيـة الأربـع فى هذا المتغير تبلـغ (١٣,٨٧٤) وتتجـاوز قيمـة هـذه النسبة القيمـة الحديـة المطلوبة (٦,٨١) لكى تصبـح هـذه النسبة دالـة عنـد مستوى (٠,٠١). وهـى نتيجة يمكن معها القول بـأن هنـاك فروقـا حقيقيـة، أو جوهريـة بيـن درجـات أفراد المجموعات الفرعية الأربع فى درجة الشـعور بـالأمن النفسـى بالنسـبة للمقياس الفرعى الخاص بالتحكم والسيطرة وذلـك بالنسـبة للصـورة الخاصـة بالأب.

وقامت الباحثة بنفس الإجراء السابق ولكن بالنسبة للصـورة الخاصـة بالأم ويوضح الجدول التالى ما توصلت إليه الباحثة من نتائج فى هذا الصدد.

جدول (١٥)

نتائج تحليل التباين ثنائى الاتجاه (٢×٢) للدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربع على المقياس الفرعى الخاص "بالتحكم والسيطرة "من مقياس أساليب المعاملة الوالدية بالنسبة للصورة الخاصة بالأم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الجنس(النوع)	٨٤,٤٦	١	٨٤,٤٦	٠,٧٩٥	غير دال
الشعور بالأمن النفسى	١١٨٢,٩٣	١	١١٨٢,٩٣	١١,١٣٥**	دال
تفاعل أ×ب	١٤,٤٨	١	١٤,٤٨	٠,١٣٦	غير دال
داخل المجموعات	١٦٥٧٣,٠٧	١٥٦	١٠٦,٢٣٨		

(**) دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق (١٥) أن قيمة النسبة الفائية الخاصة بتأثير كل من الجنس أو النوع أو التفاعل بين الجنس والشعور بالأمن النفسى على تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية الأربع فى المقياس الفرعى الخاص "بالتحكم والسيطرة" لم تصل إلى القيمة الحدية المطلوبة (٣,٩١) لكى تصبح أى من هاتين النسبتين دالة عند مستوى (٠,٠٥) وهو الحد الأدنى الذى يمكن للباحثة أن تقبله بالنسبة لدلالة تأثير هذين التأثيرين حيث كانت قيم النسب الفائية الخاصة بكل منها تبلغ (٠,٧٩٥)، (٠,١٣٦) على الترتيب.

وتعنى هذه النتائج عدم وجود فروق حقيقية أو جوهرية بين الذكور والإناث من حيث الدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربع على المقياس الفرعى الخاص بالتحكم والسيطرة ، كما تعنى هذه النتائج ضعف تأثير التفاعل بين الجنس والشعور بالأمن النفسى فى نفس البعد لنفس المقياس.

هذا، بينما يتضح من نفس الجدول أن قيمة النسبة الفائية الخاصة بتأثير الشعور بالأمن النفسى على تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية الأربع فى هذا المتغير تبلغ (١١,١٣٥) وتتجاوز قيمة هذه النسبة القيمة الحدية المطلوبة (٦ ,٨١) لكى تصبح هذه النسبة دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهى نتيجة يمكن معها القول بأن هناك فروقا حقيقية أو جوهرية بين درجات المجموعات الفرعية الأربع فى درجة الشعور بالأمن النفسى بالنسبة للمقياس الفرعى الخاص "بالتحكم والسيطرة" بالنسبة للصورة الخاصة بالأم.

وهكذا فقد استخدمت الباحثة الحالية اختبار "ت" لتحديد مدى دلالة الفروق بين المجموعات الفرعية الأربع المتضمنة فى البحث، وتحديد وجهة كل من هذه الفروق بالنسبة للصورة الخاصة بالأب والصورة الخاصة بالأم .

وفيما يلى جدول يوضح ما توصلت إليه الباحثة من نتائج فى هذا الصدد

جدول (١٦)

الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعات الفرعية الأربع ذوى المستوى المرتفع والمنخفض من حيث الشعور بالأمن النفسى على المقياس الفرعى الخاص بالتحكم والسيطرة لكل من الصورة الخاصة بالأب والصورة الخاصة بالأم

	المجموعة	مرتفعى الشعور بالأمن النفسى		منخفض الشعور بالأمن النفسى		قيمة "ت"	دلالة الفروق	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع			
الأب	الذكور	١١,٥٦	٤,٧٥	١٩,٣٢٢	٥,١٥	٩,٧٨٦	دال	٠,٠١
	الإناث	١٧,٧٢	٣,٠٨	٥,٢٤	٥,٨٢	١٠,٠٨	دال	٠,٠١
الأم	الذكور	١١,٠٢	٣,٧١	١٢,٤٤	٣,٦٧	٢,٤٠٣	دال	٠,٠٥
	الإناث	١٩,٢٤	٤,٥٢	٢١,١٢	٥,٤٤	٢,٣٤٧	دال	٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق بالنسبة للصورة الخاصة بالأب وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسط الحسابى للدرجات التى حصل عليها التلاميذ ذوى المستويات المرتفعة من حيث الشعور بالأمن النفسى، والمتوسط الحسابى للدرجات التى حصل عليها نظراؤهم ذوى المستويات المنخفضة من حيث الشعور بالأمن النفسى على المقياس الفرعى الخاص بالتحكم والسيطرة حيث كانت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة تبلغ (٩,٧٨٦) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وجاء هذا الفرق لصالح التلاميذ ذوى المستوى المنخفض من الشعور بالأمن النفسى.كما يتضح من نفس الجدول وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسط الحسابى للدرجات التى حصلت عليها التلميذات ذوات المستويات المرتفعة من حيث الشعور بالأمن النفسى والمتوسط الحسابى للدرجات التى حصلت عليها نظرائهن ذوات المستويات المنخفضة من الشعور بالأمن النفسى، حيث كانت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة تبلغ (١٠,٠٨٠) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وجاء هذا الفرق لصالح التلميذات ذوات الشعور المنخفض بالأمن النفسى.

أما بالنسبة للصورة الخاصة بالأم فيتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين المتوسط الحسابى للدرجات التى حصل عليها التلاميذ ذوى المستويات المرتفعة من حيث الشعور بالأمن النفسى، والمتوسط الحسابى للدرجات التى حصل عليها نظراؤهم ذوى المستويات المنخفضة من حيث الشعور بالأمن النفسى على المقياس الفرعى الخاص "بالتحكم والسيطرة" حيث كانت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة تبلغ (٢,٤٠٣)، وجاء هذا الفرق لصالح التلاميذ ذوى المستوى المنخفض من الشعور بالأمن النفسى. كما يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين المتوسط الحسابى للدرجات التى حصلت عليها التلميذات ذوات المستويات المرتفعة من حيث الشعور بالأمن النفسى والمتوسط الحسابى للدرجات التى حصلت عليها نظرائهن ذوات المستويات المنخفضة من

الشعور بالأمن النفسى، حيث كانت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة تبلغ (٢,٣٤٧)وجاء هذا الفرق لصالح التلميذات ذوات الشعور المنخفض بالأمن النفسى.

كما توضح النتائج وجود فروق دالة بين الذكور والإناث فيما يتعلق بأسلوب التحكم والسيطرة لكل من الآباء والأمهات وأن هذه الفروق كانت أقل لدى الأمهات عن الآباء. وتتفق هذه النتائج مع دراسة سيجل Siegal (١٩٨٧) حيث أوضحت دراستها وجود فروق دالة فيما يتعلق بمعاملة الآباء للذكور والإناث وأن الفروق كانت أقل لدى الأمهات عن الآباء.

كذلك تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما أشار إليه محمود حسن (١٩٨١) من أن الأبناء يشعرون بكل الحب والكراهية فى جو الأسرة وبالتالى يمكنهم الإحساس بمدى الاختلاف بين الوالدين فى أساليب المعاملة سواء كان ذكرا أم أنثى، وبذلك إذا سادت مشاعر الكراهية والعداء تتعرض وحدة الأسرة للانهيار ويتوحد الأبناء مع الأبوين على أساس الكراهية والخوف ومن ثم عدم الشعور بالأمن بدلا من الحب.

٣-بالنسبة للمقياس الفرعى الخاص " بالتذبذب "

يوضح الجدول التالى نتائج تحليل التباين ثنائى الاتجاه (٢×٢) للدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الربع على هذا المقياس بالنسبة للصورة الخاصة بالأب.

جدول (١٧)

نتائج تحليل التباين ثنائى الاتجاه (٢×٢) للدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربع على المقياس الفرعى الثالث الخاص" بالتذبذب " من مقياس أساليب المعاملة الوالدية المستخدم بالنسبة للصورة الخاصة بالأب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الجنس(النوع)	٩٠,٤٠	١	٩٠,٤٠	١,٠٧٦	غير دال
الشعور بالأمن النفسى	٦٦٣,٣٠	١	٦٦٣,٣٠	**٧,٨٩٤	دال
تفاعل أ×ب	١,٦٢	١	١,٦٢	٠,٠١٩	غير دال
داخل المجموعات	٣١٠٨,٨٣	١٥٦	٨٤,٠٣١		

(**) دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (١٧) أن قيمة النسبة الفائية الخاصة بتأثير كل من الجنس أو النوع والتفاعل بين الجنس والشعور بالأمن النفسى على تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية فى المقياس الفرعى الخاص "بالتذبذب "لم تصل إلى القيمة الحدية المطلوبة (٣,٩١) لكى تصبح أى من هاتين النسبتين دالة عند مستوى (٠,٠٥) وهو الحد الأدنى الذى يمكن للباحثة أن تقبله بالنسبة لدلالة تأثير أى من هذين التأثيرين، حيث كانت قيم النسب الفائية الخاصة بكل منها تبلغ (١,٠٧٦)، (٠,٠١٩) على الترتيب وتعنى هذه النتائج عدم وجود فروق جوهرية أو حقيقية بين الذكور والإناث، من حيث الدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربع على المقياس الفرعى الخاص بالتذبذب، كما تعنى هذه النتائج ضعف تأثير التفاعل بين الجنس والشعور بالأمن النفسى فى نفس البعد لنفس المقياس.

هذا؛ بينما يتضح من نفس الجدول أن قيمة النسبة الفائية الخاصة

بتأثير الشعور بالأمن النفسى على تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية الأربع فى هذا المتغير تبلغ (٧,٨٩٤) وتتجاوز قيمة هذه النسبة القيمة الحدية المطلوبة (٦ ,٨١) لكى تصبح هذه النسبة دالة عند مستوى (٠,١). وهى نتيجة يمكن معها القول بأن هناك فروقا حقيقية، أو جوهرية بين درجات أفراد المجموعات الفرعية الأربع فى درجة الشعور بالأمن النفسى بالنسبة للمقياس الفرعى الخاص بالتذبذب وذلك بالنسبة للصورة الخاصة بالأب.
وقد قامت الباحثة بنفس الإجراء السابق ولكن بالنسبة للصورة الخاصة بالأم ويوضح الجدول التالى ما توصلت إليه الباحثة من نتائج فى هذا الصدد.

جدول (١٨)

نتائج تحليل التباين ثنائى الاتجاه (٢×٢) للدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربع على المقياس الفرعى الخاص "بالتذبذب "من مقياس أساليب المعاملة الوالدية بالنسبة للصورة الخاصة بالأم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الجنس(النوع)	٩٦,١٨٤	١	٩٦,١٨٤	١,٤٤٤	غير دال
الشعور بالأمن النفسى	٨٧٢,٣٦	١	٨٧٢,٣٦	**١٣,١	دال
تفاعل أ×ب	١٠,٤٦	١	١٠,٤٦	,١٥٧	غير دال
داخل المجموعات	١٠٣٨٨,٣٩	١٥٦	٦٦,٥٩٢		

(**) دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق (١٨) أن قيمة النسبة الفائية الخاصة بتأثير كل من الجنس أو النوع أو التفاعل بين الجنسين بالأمن النفسى على تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية الأربع فى المقياس الفرعى الخاص

"بالتذبذب" لم تصل إلى القيمة الحدية المطلوبة (٩١ ,٣) لكى تصبح أى من هاتين النسبتين دالة عند مستوى (٠٥,) وهو الحد الأدنى الذى يمكن للباحثة أن تقبله بالنسبة لدلالة تأثير هذين التأثيرين حيث كانت قيم النسب الفائية الخاصة بكل منها تبلغ (١,٤٤٤)، (١٥٧,) على الترتيب.

وتعنى هذه النتائج عدم وجود فروق حقيقية أو جوهرية بين الذكور والإناث من حيث الدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربع على المقياس الفرعى الخاص بالتذبذب، كما تعنى هذه النتائج ضعف تأثير التفاعل بين الجنس والشعور بالأمن النفسى فى نفس البعد لنفس المقياس.

هذا، بينما يتضح من نفس الجدول أن قيمة النسبة الفائية الخاصة بتأثير الشعور بالأمن النفسى على تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية الأربع فى هذا المتغير تبلغ (١٣,١٠٠) وتتجاوز قيمة هذه النسبة القيمة الحدية المطلوبة (٨١, ٦) لكى تصبح هذه النسبة دالة عند مستوى (٠١,)، وهى نتيجة يمكن معها القول بأن هناك فروقا حقيقية أو جوهرية بين درجات المجموعات الفرعية الأربع فى درجة الشعور بالأمن النفسى بالنسبة للمقياس الفرعى الخاص "بالتذبذب" بالنسبة للصورة الخاصة بالأم.

وهكذا فقد استخدمت الباحثة الحالية اختبار "ت" لتحديد مدى دلالة الفروق بين المجموعات الفرعية الأربع المتضمنة فى البحث، وتحديد وجهة كل من هذه الفروق بالنسبة للصورة الخاصة بالأب والصورة الخاصة بالأم.

وفيما يلى جدول يوضح ما توصلت إليه الباحثة من نتائج فى هذا الصدد.

جدول (١٩)

الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعات الفرعية الأربع ذوى المستوى المرتفع والمنخفض من حيث الشعور بالأمن النفسى على المقياس الفرعى الخاص "بالتذبذب" لكل من الصورة الخاصة بالأب والصورة الخاصة بالأم

	المجموعة	مرتفعى الشعور بالأمن النفسى		منخفض الشعور بالأمن النفسى		قيمة "ت"	دلالة الفروق	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع			
الأب	الذكور	٢٢,٨٨	٥,١٥	٢٧,١٣	٤,٩٩	٥,٢٣٤	دال	٠,٠١
	الإناث	٢٢,١٢	٦,٧١	٢٥,٨٨	٥,٥٣	٣,٨١٧	دال	٠,٠١
الأم	الذكور	٢٧,٢٨	٨,٣٦	٢٩,٨	٧,٢٧	٢,٠١٠	دال	٠,٠٥
	الإناث	٢٧,٨٠	٧,٦٤	٣١,٤٧	٦,٥٩	٣,٢١٤	دال	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق بالنسبة للصورةالخاصة بالأب وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسط الحسابى للدرجات التى حصل عليها التلاميذ ذوى المستويات المرتفعة من حيث الشعور بالأمن النفسى، والمتوسط الحسابى للدرجات التى حصل عليها نظراؤهم ذوى المستويات المنخفضة من حيث الشعور بالأمن النفسى على المقياس الفرعى الخاص بالتذبذب حيث كانت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة تبلغ (٥,٢٣٤) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وجاء هذا الفرق لصالح التلاميذ ذوى المستوى المنخفض من الشعور بالأمن النفسى.كما يتضح من نفس الجدول وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسط الحسابى للدرجات التى حصلت عليها التلميذات ذوات المستويات المرتفعة من حيث الشعور بالأمن النفسى والمتوسط الحسابى للدرجات التى حصلت عليها نظرائهن ذوات المستويات المنخفضة من الشعور بالأمن النفسى، حيث كانت قيمة "ت" الخاصة

بالمقارنة تبلـغ (٣,٨١٧) وهـى قيمـة دالـة عنـد مسـتوى (٠,٠١) وجـاء هـذا الفرق لصالح التلميذات ذوات الشعور المنخفض بالأمن النفسى.

أما بالنسبة للصورة الخاصة بالأم فيتضح من الجدول السابق وجـود فـروق دالـة إحصائيـا بيـن المتوسـط الحسـابى للدرجـات التـى حصـل عليهـا التلاميـذ ذوى المسـتويات المرتفعـة مـن حيـث الشـعور بـالأمن النفسـى، والمتوسط الحسابى للدرجات التـى حصـل عليهـا نظراؤهـم ذوى المسـتويات المنخفضة من حيث الشعور بـالأمن النفسـى علـى المقيـاس الفرعـى الخـاص "بالتذبذب" حيث كانت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة تبلغ (٢,٠١٠) وهى قيمـة دالـة إحصائيـا عنـد مسـتوى (,٠٥) وجـاء هـذا الفـرق لصـالح التلاميـذ ذوى المستوى المنخفض من الشعور بالأمن النفسى.كما يتضح من الجـدول وجـود فروق دالة إحصائيـا بيـن المتوسـط الحسـابى للدرجـات التـى حصلـت عليهـا التلميـذات ذوات المسـتويات المرتفعـة مـن حيـث الشـعور بـالأمن النفسـى والمتوسط الحسابى للدرجات التى حصلت عليها نظرائهـن ذوات المسـتويات المنخفضـة مـن الشـعور بـالأمن النفسـى، حيـث كـانت قيمـة "ت" الخاصـة بالمقارنة تبلغ (٣,٢١٤) وجـاء هـذا الفـرق لصـالح التلميـذات ذوات الشـعور المنخفض بالأمن النفسى.

٤- بالنسبة للمقياس الفرعى الخاص " بالحماية الزائدة "

يوضـح الجـدول التـالى نتـائج تحليـل التبـاين ثنـائى الاتجـاه (٢×٢) للدرجـات التـى حصـل عليهـا أفـراد المجموعـات الفرعيـة الربـع علـى هـذا المقياس بالنسبة للصورة الخاصة بالأب.

جدول (٢٠)

نتائج تحليل التباين ثنائى الاتجاه (٢×٢) للدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربع على المقياس الفرعى الرابع الخاص" بالحماية الزائدة" من مقياس أساليب المعاملة الوالدية المستخدم بالنسبة للصورة الخاصة بالأب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الجنس(النوع)	٨٩,٥٦١	١	٨٩,٥٦١	٢,١٤٣	غير دال
الشعور بالأمن النفسى	٦٣١,٥٠	١	٦٣١,٥٠	**١٥,١٠٨	دال
تفاعل أ×ب	١٩,١٧	١	١٩,١٧	٠,٤٥٩	غير دال
داخل المجموعات	٦٥٢٠,٨٥	١٥٦	٤١,٨٠٠		

(**) دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٢٠) أن قيمة النسبة الفائية الخاصة بتأثير كل من الجنس أو النوع والتفاعل بين الجنس والشعور بالأمن النفسى على تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية فى المقياس الفرعى الخاص "بالحماية الزائدة "لم تصل إلى القيمة الحدية المطلوبة (٣, ٩١) لكى تصبح أى من هاتين النسبتين دالة عند مستوى (٠,٠٥) وهو الحد الأدنى الذى يمكن للباحثة أن تقبله بالنسبة لدلالة تأثير أى من هذين التأثيرين، حيث كانت قيم النسب الفائية الخاصة بكل منها تبلغ (٢,١٤٣)، (٠,٤٥٩)على الترتيب.

وتعنى هذه النتائج عدم وجود فروق جوهرية أو حقيقية بين الذكور والإناث، من حيث الدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربع على المقياس الفرعى الخاص بالحماية الزائدة، كما تعنى هذه النتائج ضعف تأثير التفاعل بين الجنس والشعور بالأمن النفسى فى نفس البعد لنفس

المقياس. هذا؛ بينما يتضح من نفس الجدول أن قيمة النسبة الفائية الخاصة بتأثير الشعور بالأمن النفسى على تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية الأربع فى هذا المتغير تبلغ (١٥,١٠٨) وتتجاوز قيمة هذه النسبة القيمة الحدية المطلوبة (٦,٨١) لكى تصبح هذه النسبة دالة عند مستوى (٠,١). وهى نتيجة يمكن معها القول بأن هناك فروقا حقيقية، أو جوهرية بين درجات أفراد المجموعات الفرعية الأربع فى درجة الشعور بالأمن النفسى بالنسبة للمقياس الفرعى الخاص بالحماية الزائدة وذلك بالنسبة للصورة الخاصة بالأب.

وقد قامت الباحثة بنفس الإجراء السابق ولكن بالنسبة للصورة الخاصة بالأم ويوضح الجدول التالى ما توصلت إليه الباحثة من نتائج فى هذا الصدد.

جدول (٢١)

نتائج تحليل التباين ثنائى الاتجاه (٢×٢) للدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربع على المقياس الفرعى الخاص "بالحماية الزائدة "من مقياس أساليب المعاملة الوالدية بالنسبة للصورة الخاصة بالأم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الجنس(النوع)	٧٠,٣٤	١	٧٠,٣٤	٠,٧٩٢	غير دال
الشعور بالأمن النفسى	١٢٠٥,٢	١	١٢٠٥,٢٢	**١٣,٥٧٧	دال
تفاعل أ×ب	١,٦٢	١	١,٦٢	٠,٠١٨	غير دال
داخل المجموعات	١٣٨٤٧,٤	١٥٦	٨٨,٧٦٦		

(**) دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق (٢١) أن قيمة النسبة الفائية الخاصة بتأثير كل من الجنس أو النوع أو التفاعل بين الجنسين بالأمن النفسى على تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية الأربع فى المقياس الفرعى الخاص "بالحماية الزائدة " لم تصل إلى القيمة الحدية المطلوبة (٣, ٩١) لكى تصبح أى من هاتين النسبتين دالة عند مستوى (٠,٠٥) وهو الحد الأدنى الذى يمكن للباحثة أن تقبله بالنسبة لدلالة تأثير هذين التأثيرين حيث كانت قيم النسب الفائية الخاصة بكل منها تبلغ (٠,٧٩٢)، (٠,٠١٨) على الترتيب.

وتعنى هذه النتائج عدم وجود فروق حقيقية أو جوهرية بين الذكور والإناث من حيث الدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربع على المقياس الفرعى الخاص "بالحماية الزائدة"، كما تعنى هذه النتائج ضعف تأثير التفاعل بين الجنس والشعور بالأمن النفسى فى نفس البعد لنفس المقياس.

هذا، بينما يتضح من نفس الجدول أن قيمة النسبة الفائية الخاصة بتأثير الشعور بالأمن النفسى على تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية الأربع فى هذا المتغير تبلغ (١٣,٥٧٧) وتتجاوز قيمة هذه النسبة القيمة الحدية المطلوبة (٦, ٨١) لكى تصبح هذه النسبة دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهى نتيجة يمكن معها القول بأن هناك فروقا حقيقية أو جوهرية بين درجات المجموعات الفرعية الأربع فى درجة الشعور بالأمن النفسى بالنسبة للمقياس الفرعى الخاص "بالحماية الزائدة" بالنسبة للصورة الخاصة بالأم.

وهكذا فقد استخدمت الباحثة الحالية اختبار "ت" لتحديد مدى دلالة الفروق بين المجموعات الفرعية الأربع المتضمنة فى البحث، وتحديد وجهة كل من هذه الفروق بالنسبة للصورة الخاصة بالأب والصورة الخاصة بالأم.

وفيما يلى جدول يوضح ما توصلت إليه الباحثة من نتائج فى هذا الصدد.

جدول (٢٢)

الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعات الفرعية الأربع ذوى المستوى المرتفع والمنخفض من حيث الشعور بالأمن النفسى على المقياس الفرعى الخاص "بالحماية الزائدة" لكل من الصورة الخاصة بالأب والصورة الخاصة بالأم

	المجموعة	مرتفعى الشعور بالأمن النفسى		منخفض الشعور بالأمن النفسى		قيمة "ت"	دلالة الفروق	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع			
الأب	الذكور	٢٧,٨٠	٧,٦٤	٣١,٢٥	٩,٨	٢,٤٥٢	دال	٠,٠٥
	الإناث	٢٢,٩٢	٦,٩٢	٢٧,٨٠	٧,٢٠	٤,٣١٥	دال	٠,٠١
الأم	الذكور	٢٨,٦٤	٧,١٤	٣١,٢٨	٩,٢١	٢,٠٠٢	دال	٠,٠٥
	الإناث	٢٨,٣٢	٧,٣١	٣٣,٣١	١٠,٦١	٣,٤٢٠	دال	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق بالنسبة للصورة الخاصة بالأب وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسط الحسابى للدرجات التى حصل عليها التلاميذ ذوى المستويات المرتفعة من حيث الشعور بالأمن النفسى، والمتوسط الحسابى للدرجات التى حصل عليها نظراؤهم ذوى المستويات المنخفضة من حيث الشعور بالأمن النفسى على المقياس الفرعى الخاص "بالحماية الزائدة" حيث كانت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة تبلغ (٢,٤٥٢) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) وجاء هذا الفرق لصالح التلاميذ ذوى المستوى المنخفض من الشعور بالأمن النفسى.كما يتضح من نفس الجدول وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسط الحسابى للدرجات التى حصلت عليها التلميذات ذوات المستويات المرتفعة من حيث الشعور بالأمن

النفسي والمتوسط الحسابي للدرجات التي حصلت عليها نظرائهن ذوات المستويات المنخفضة من الشعور بالأمن النفسي، حيث كانت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة تبلغ (٤,٣١٥) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١) وجاء هذا الفرق لصالح التلميذات ذوات الشعور المنخفض بالأمن النفسي.

أما بالنسبة للصورة الخاصة بالأم فيتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسط الحسابي للدرجات التي حصل عليها التلاميذ ذوي المستويات المرتفعة من حيث الشعور بالأمن النفسي، والمتوسط الحسابي للدرجات التي حصل عليها نظراؤهم ذوي المستويات المنخفضة من حيث الشعور بالأمن النفسي على المقياس الفرعي الخاص "بالحماية الزائدة" حيث كانت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة تبلغ (٢,٠٠٢)وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠٥,) وجاء هذا الفرق لصالح التلاميذ ذوي المستوى المنخفض من الشعور بالأمن النفسي.كما يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسط الحسابي للدرجات التي حصلت عليها التلميذات ذوات المستويات المرتفعة من حيث الشعور بالأمن النفسي والمتوسط الحسابي للدرجات التي حصلت عليها نظرائهن ذوات المستويات المنخفضة من الشعور بالأمن النفسي، حيث كانت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة تبلغ (٣,٤٢٠)وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وجاء هذا الفرق لصالح التلميذات ذوات الشعور المنخفض بالأمن النفسي.

٥-بالنسبة للمقياس الفرعي الخاص " بأساليب المعاملة السوية "

قامت الباحثة بإجراء تحليل التباين ثنائي الاتجاه (٢×٢) للدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربع على هذا المقياس بالنسبة للصورة الخاصة بالأب.

جدول (٢٣)

نتائج تحليل التباين ثنائى الاتجاه٢×٢ للدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربع على المقياس الفرعى الخامس الخاص "بأساليب الرعاية السوية" من مقياس أساليب المعاملة الوالدية المستخدم بالنسبة للصورة الخاصة بالأب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الجنس(النوع)	٨٧,٤٥	١	٨٧,٤٥	١,١١٩	غير دال
الشعور بالأمن النفسى	١٣٧٢,١١	١	١٣٧٢,١١	**١٧,٥٦**	دال
تفاعل أ×ب	١٢,٤٨	١	١٢,٤٨	٠,١٦٠	غير دال
داخل المجموعات	١٢١٨٩,٥٣	١٥٦	٧٨,١٣٨		

(**) دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٢٣) أن قيمة النسبة الفائية الخاصة بتأثير كل من الجنس أو النوع والتفاعل بين الجنس والشعور بالأمن النفسى على تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية فى المقياس الفرعى الخاص "بأساليب المعاملة الوالدية"لم تصل إلى القيمة الحدية المطلوبة (٣, ٩١)لكى تصبح أى من هاتين النسبتين دالة عند مستوى (٠,٠٥) وهو الحد الأدنى الذى يمكن للباحثة أن تقبله بالنسبة لدلالة تأثير أى من هذين التأثيرين، حيث كانت قيم النسب الفائية الخاصة بكل منها تبلغ (١,١١٩)، (٠,١٦٠)على الترتيب وتعنى هذه النتائج عدم وجود فروق جوهرية أو حقيقية بين الذكور والإناث، من حيث الدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربع على المقياس الفرعى الخاص بأساليب المعاملة السوية، كما تعنى هذه النتائج ضعف تأثير التفاعل بين الجنس والشعور بالأمن النفسى فى نفس البعد لنفس المقياس. هذا؛ بينما يتضح من نفس الجدول أن قيمة النسبة الفائية الخاصة

بتأثير الشعور بالأمن النفسى على تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية الأربع فى هذا المتغير تبلغ (١٧,٥٦٠) وتتجاوز قيمة هذه النسبة القيمة الحدية المطلوبة (٦,٨١) لكى تصبح هذه النسبة دالة عند مستوى (٠,٠١). وهى نتيجة يمكن معها القول بأن هناك فروقا حقيقية، أو جوهرية بين درجات أفراد المجموعات الفرعية الأربع فى درجة الشعور بالأمن النفسى بالنسبة للمقياس الفرعى الخاص "بأساليب المعاملة السوية" وذلك بالنسبة للصورة الخاصة بالأب.

وقد قامت الباحثة بنفس الإجراء السابق ولكن بالنسبة للصورة الخاصة بالأم ويوضح الجدول التالى ما توصلت إليه الباحثة من نتائج فى هذا الصدد.

جدول (٢٤)

نتائج تحليل التباين ثنائى الاتجاه (٢×٢) للدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربع على المقياس الفرعى الخاص "بأساليب المعاملة السوية "من مقياس أساليب المعاملة الوالدية بالنسبة للصورة الخاصة بالأم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الجنس(النوع)	٩٦,٢٨	١	٩٦,٢٨	١,٢٠٣	غير دال
الشعور بالأمن النفسى	١٥٨٤,١٦	١	١٥٨٤,١٦	**١٩,٧٩١	دال
تفاعل أ×ب	٧,٩٢	١	٧,٩٢	٠,٠٩٩	غير دال
داخل المجموعات	١٢٤٨٧,٠٩٥	١٥٦	٨٠,٠٤٥		

(**) دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق (٢٤) أن قيمة النسبة الفائية الخاصة بتأثير

كل من الجنس أو النوع أو التفاعل بين الجنسين بالأمن النفسى على تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية الأربع فى المقياس الفرعى الخاص "بأساليب المعاملة السوية" لم تصل إلى القيمة الحدية المطلوبة (٣, ٩١) لكى تصبح أى من هاتين النسبتين دالة عند مستوى (٠,٠٥) وهو الحد الأدنى الذى يمكن للباحثة أن تقبله بالنسبة لدلالة تأثير هذين التأثيرين حيث كانت قيم النسب الفائية الخاصة بكل منها تبلغ (١,٢٠٣)، (٠,٠٩٩) على الترتيب.

وتعنى هذه النتائج عدم وجود فروق حقيقية أو جوهرية بين الذكور والإناث من حيث الدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربع على المقياس الفرعى الخاص "بأساليب المعاملة السوية"، كما تعنى هذه النتائج ضعف تأثير التفاعل بين الجنس والشعور بالأمن النفسى فى نفس البعد لنفس المقياس.

هذا، بينما يتضح من نفس الجدول أن قيمة النسبة الفائية الخاصة بتأثير الشعور بالأمن النفسى على تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية الأربع فى هذا المتغير تبلغ (١٩,٧٩١) وتتجاوز قيمة هذه النسبة القيمة الحدية المطلوبة (٦, ٨١) لكى تصبح هذه النسبة دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهى نتيجة يمكن معها القول بأن هناك فروقا حقيقية أو جوهرية بين درجات المجموعات الفرعية الأربع فى درجة الشعور بالأمن النفسى بالنسبة للمقياس الفرعى الخاص "بأساليب المعاملة السوية" بالنسبة للصورة الخاصة بالأم.

وهكذا فقد استخدمت الباحثة الحالية اختبار "ت" لتحديد مدى دلالة الفروق بين المجموعات الفرعية الأربع المتضمنة فى البحث، وتحديد وجهة كل من هذه الفروق بالنسبة للصورة الخاصة بالأب والصورة الخاصة بالأم.

وفيما يلى جدول يوضح ما توصلت إليه الباحثة من نتائج فى هذا الصدد.

جدول (٢٥)

الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعات الفرعية الأربع ذوى المستوى المرتفع والمنخفض من حيث الشعور بالأمن النفسى على المقياس الفرعى الخاص "بأساليب المعاملة السوية" لكل من الصورة الخاصة بالأب والصورة الخاصة بالأم

	المجموعة	مرتفعي الشعور بالأمن النفسى		منخفض الشعور بالأمن النفسى		قيمة "ت"	دلالة الفروق	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع			
الأب	الذكور	٢٥,٢٣	٩,٦٧	٣٢	١٠,١١	٤,٦٤٥	دال	٠,٠١
	الإناث	٢٢,١٢	٦,٧	٢٩,٨	٧,٢٧	٥,٩٦٤	دال	٠,٠١
الأم	الذكور	٢٢,٣٣	٦,٢٧	٢٧,٤٤	٦,٩٩	٤,٨٠٧	دال	٠,٠١
	الإناث	١٩,٣٢	٥,١٥	٢٥,٢٤	٥,٨٢	٦,٧٢٧	دال	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق بالنسبة للصورة الخاصة بالأب وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسط الحسابى للدرجات التى حصل عليها التلاميذ ذوى المستويات المرتفعة من حيث الشعور بالأمن النفسى، والمتوسط الحسابى للدرجات التى حصل عليها نظراؤهم ذوى المستويات المنخفضة من حيث الشعور بالأمن النفسى على المقياس الفرعى الخاص "بأساليب المعاملة السوية" حيث كانت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة تبلغ (٤,٦٤٥) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وجاء هذا الفرق لصالح التلاميذ ذوى المستوى المرتفع من الشعور بالأمن النفسى. كما يتضح من نفس الجدول وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسط الحسابى للدرجات التى حصلت عليها التلميذات ذوات المستويات المرتفعة من حيث الشعور بالأمن النفسى والمتوسط الحسابى للدرجات التى حصلت عليها نظرائهن ذوات المستويات المنخفضة من الشعور بالأمن النفسى، حيث كانت قيمة "ت"

الخاصة بالمقارنة تبلغ (٥,٩٦٤) وهى قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١) وجاء هذا الفرق لصالح التلميذات ذوات الشعور المرتفع بالأمن النفسى.

أما بالنسبة للصورة الخاصة بالأم فيتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسط الحسابى للدرجات التى حصل عليها التلاميذ ذوى المستويات المرتفعة من حيث الشعور بالأمن النفسى، والمتوسط الحسابى للدرجات التى حصل عليها نظراؤهم ذوى المستويات المنخفضة من حيث الشعور بالأمن النفسى على المقياس الفرعى الخاص "بأساليب المعاملة السوية" حيث كانت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة تبلغ (٤,٨٠٧)وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وجاء هذا الفرق لصالح التلاميذ ذوى المستوى المرتفع من الشعور بالأمن النفسى. كما يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسط الحسابى للدرجات التى حصلت عليها التلميذات ذوات المستويات المرتفعة من حيث الشعور بالأمن النفسى والمتوسط الحسابى للدرجات التى حصلت عليها نظرائهن ذوات المستويات المنخفضة من الشعور بالأمن النفسى، حيث كانت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة تبلغ (٦,٧٢٧)وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وجاء هذا الفرق لصالح التلميذات ذوات الشعور المرتفع بالأمن النفسى.

ويمكن تفسير نتائج الفرض الثانى والتى أوضحت: عدم وجود تأثير دال للجنس على تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية الأربع فى كل من المقاييس الفرعية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية، وتعنى هذه النتائج عدم وجود فروق حقيقية بين الذكور والإناث من حيث الشعور بالأمن النفسى فى علاقته بأساليب المعاملة الوالدية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة زينب شقير (١٩٩٦) حيث وجدت عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات

درجات الذكور والإناث على متغير الطمأنينة النفسية. ويعنى هذا عدم وجود تأثير للجنس على درجة الشعور بالأمن النفسى. كما أوضحت نتائج هذا الفرض وجود تأثير دال لمتغير الشعور بالأمن النفسى على تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية الأربع التى تضمنت التفرقة، التحكم والسيطرة، التذبذب، الحماية الزائدة، باعتبارها أساليب معاملة غير سوية بالإضافة إلى المقياس الفرعى الخاص بأساليب المعاملة السوية، وهى نتائج تشير فى جملتها إلى أن درجة الشعور بالأمن النفسى تتوقف على نوعية أساليب المعاملة الوالدية إن كانت سوية أم غير سوية، أى أنه كلما كانت أساليب المعاملة الوالدية تتصف باللا سواء كلما شعر الأبناء بالنبذ والرفض وبأنهم مكرهين من قبل المحيطين بهم ويشعرون بالعزلة والقلق والتهديد ويدركون العالم على أنه مكاناً موحشاً خطراً مما يجعلهم يشعرون بعدم الأمن النفسى، فى حين أنه كلما كانت أساليب المعاملة الوالدية تتصف بالسواء قدر الإمكان كلما شعر الأبناء بأنهم محبوبين من قبل المحيطين بهم ويشعرون بالانتماء والألفة معهم، ويدركون العالم على انه مكان سعيد ودافئ ويقبلون على الحياة ويندر شعورهم بالخطر والتهديد مما يجعلهم قادرين على التكيف مع البيئة المحيطة بهم والتفاعل مع مثيرات هذه البيئة بطريقة أقرب إلى الصواب. وتتفق هذه النتائج بصفة عامة مع نتائج معظم الدراسات التى تناولت الشعور بالأمن النفسى وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية (هورنى Horney ، ١٩٣٧؛ بلير وجونز، ١٩٦١؛ فلمنج Felming، ١٩٦٧؛ عبد العزيز القوصى، ١٩٧٥؛ حامد زهران، ١٩٧٧؛ عبد الرحمن العيسوى، ١٩٨٥؛ جابر عبد الحميد، ١٩٨٦؛ إملى صادق ميخائيل؛ ١٩٩٠).

وفى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية توصى الباحثة بالمقترحات والتوصيات التالية:

١- العمل على تعديل أساليب المعاملة الوالدية غير السوية والتى تتمثل فى: التفرقة فى المعاملة بين الذكور والإناث والتذبذب، والتحكم والسيطرة، والنبذ، والحماية الزائدة حتى لا يشعر الأبناء بالكراهية تجاه آبائهم وبأنهم أشخاص غير مرغوب فيهم مما يؤدى بهم إلى الشعور بعدم الأمن النفسى والذى قد يكون سببا رئيسيا ومباشرا لظهور العديد من الاضطرابات النفسية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

أ- وسائل الإعلام المختلفة، والندوات ومراكز الأسرة والطفولة ومراكز الإرشاد المتخصصة.

ب- تعاون المدرسة مع الأسرة بدعوة أولياء الأمور إلى ندوات تثقيفية وتدعو لحضورها بعض المتخصصين فى مجالات التربية وعلم النفس لتوجيه الآباء نحو أفضل الأساليب التربوية لتنشئة أبنائهم والعمل على إشباع حاجاتهم النفسية بالطرق السوية.

٢- تشجيع الباحثين والمتخصصين فى مجال التربية وعلم النفس على إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول تصميم برامج إرشادية لزيادة الشعور بالأمن النفسى، والتخفيف من مشاعر عدم الأمن النفسى ومعرفة أسبابه وكيفية تفاديها، كذلك تصميم برامج إرشادية لتعديل أساليب المعاملة الوالدية غير السوية والتأكيد على أساليب المعاملة السوية.

٣- التنبيه على عدم استخدام العقاب البدنى فى تربية الأطفال وإذا كان هناك ضرورة قصوى فيجب أن يكون فى أضيق الحدود.

٤- المساواة فى المعاملة الوالدية للأبناء والبنات وعدم التذبذب فى المعاملة.

٥- إتاحة الفرصة للأطفال للتعبير عن أنفسهم وإبداء آرائهم فى بعض المواقف أو الموضوعات مع بعض الحرية والاستقلالية.

المراجـــع

١ - أحمد عبد العزيز سلامة (١٩٧٢). **استفتاء "ماسلو" للطمأنينة الانفعالية**. القاهرة : دار النهضة العربية .

٢ - أحمد عبد العزيز سلامة وعبد السلام عبد الغفار (١٩٨٠) . **علم النفس الاجتماعى**. القاهرة : دار النهضة العربية .

٣ - بلير وجونز (ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة وضياء الدين أبو الحسب (١٩٦١). **سيكولوجية المراهقين للمربين**. القاهرة : دار النهضة العربية.

٤ - جابر عبد الحميد (١٩٨٦). **نظريات الشخصية**. القاهرة : دار النهضة العربية.

٥ - جبر محمد جبر (١٩٩٦) . بعض المتغيرات الديموجرافية المرتبطة بالأمن النفسى، **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (١٠) ، ص ص ٨٠-٩٣.

٦ - حامد زهران (١٩٧٧) . **علم نفس النمو** ، ط٤ . القاهرة :عالم الكتب .

٧ - حامد زهران (١٩٨٤) . **علم النفس الاجتماعى** ، ط٥ . القاهرة :عالم الكتب.

٨ - زينب شقير (١٩٩٦). القيمة التنبئية لبعض الحالات الكلينيكية المختلفة من الطمأنينة النفسية والتفاؤل والتشاؤم وقلق الموت ، **مجلة كلية التربية**، العدد الثالث والعشرون . طنطا .

٩ - سيد عبد الحميد مرسى (١٩٨٥) . **الشخصية السوية ، دراسات نفسية إسلامية**، ط٤ . القاهرة : مكتبة وهبة .

١٠ - صلاح الدين الأحمدى (١٩٨٧). دراسة لبعض الحاجات النفسية لدى الشباب الجامعى وعلاقتها بتوافقهم النفسى. **رسالة ماجستير** (غير منشورة) ، كلية التربية . جامعة الزقازيق .

١١ - عبد الرحمن العيسوى (١٩٨٥). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية.** الإسكندرية: دار الفكر الجامعى .

١٢ - عبد الرحيم بخيت عبد الرحيم (١٩٨٤) . **استبيان الأمن النفسى لماسلو. كلية التربية** ، جامعة المنيا ، المنيا .

١٣ - عبد الستار إبراهيم (١٩٨٧) . **أسس علم النفس** . الرياض : دار المريخ .

١٤ - عبد العزيز القوصى (١٩٧٥). **أسس الصحة النفسية**، ط١. القاهرة : مكتبة النهضة العربية .

١٥ - عثمان لبيب فراج (١٩٧٠). **أضواء على الشخصية والصحة العقلية**، ط١. القاهرة : دار النهضة العربية .

١٦ - علاء الدين كفافى (١٩٧٩). أثر التنشئة الوالدية فى نشأة بعض الأمراض النفسية والعقلية ، **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة الأزهر .

١٧ - علاء الدين كفافى (١٩٨٩). تقدير الذات فى علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسى – دراسة فى علية تقدير الذات ، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، العدد الخامس والثلاثون، المجلد التاسع ص ص١٠٠-١٢٨.

١٨ - فاروق سيد عبد السلام (١٩٧٦) . دراسة نفسية اجتماعية لبعض المتغيرات المرتبطة بالإدمان . **رسالة دكتوراه** (غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة الأزهر .

١٩ - محمد إبراهيم كاظم (١٩٨٦) . **تطورات فى قيم الطلبة ، دراسة تربوية تتبعية لقيم الطلاب فى خمس سنوات** . القاهرة : الأنجلو المصرية.

٢٠ - محمد عبد الغفار (١٩٨٢) . **مقياس الاتجاهات الوالدية** . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

٢١ - محمد على حسن (١٩٧٠) . **علاقة الوالدين بالطفل وأثرها على جناح الأحداث (دراسة تطبيقية لمشكلة الأحداث الجانحين فى الجمهورية العربية المتحدة)**. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

٢٢ - محمد عماد الدين إسماعيل ، رشدى فام منصور (١٩٦٤) . **دليل استخدام مقياس الاتجاهات الوالدية (الصورة الجماعية والصورة الفردية)** . القاهرة : مكتبة النهضة العربية .

٢٣ - محمود حسن (١٩٨١) . **الأسرة ومشكلاتها**. القاهرة : دار النهضة العربية.

٢٤ - محمود عطا (١٩٨٧). دراسة عن مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية، **مجلة العلوم الاجتماعية**، الكويت، ١٥(٣)، ص ص١٠٣-١٢٨.

٢٥ - محمود عطا (١٩٩٣) . **الشعور بالأمن النفسى فى ضوء متغيرات المستوى والتخصص والتحصيل الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مدينة الرياض** .فى محمود عطا : النمو الإنسانى، الطفولة والمراهقة . جدة : دار الخريجى ص ص ٤٢٢ - ٤٣٢.

٢٦ – مصطفى أحمد تركى (١٩٧٤). **الرعاية الوالدية وعلاقتها بشخصية الأبناء**. القاهرة: دار النهضة العربية .

٢٧ – ممدوحة محمد سلامة (١٩٨٧) . مخاوف الأطفال وإدراكهم للقبول والرفض الوالدى ، **مجلة علم النفس** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الثانى، ص ص ٥٤ ـ ٥٩ .

٢٨ – هدى قناوى (١٩٩١) . **الطفل تنشئته وحاجاته**، ط٣. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

٢٩ – هشام عبد الله (١٩٩٦) . الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسى لدى عينة من العاملين وغير العاملين، **مجلة الإرشاد النفسى**، مركز الإرشاد النفسى ، جامعة عين شمس ، العدد الخامس ص ص ٢١ ـ ٨٨ .

30 - Felming , C.M. (1967) . **Adolescent , its social psychology** . London : Routledge & Kegan Paul .

31 - Flint Betty , M. (1974) **.The flint infant security scale for infants aged 3 to 24 months** . Toronto Univ. (Ontario). Guidance Centre.

32 - Growe, G.A. (1980). Parental behavior and self-esteem in children. **Psychological reports** , 47 , pp. 499-502.

33 - Horney , Karen (1937). **Neurotic Personality of our time** . New York : Norran , P. 240 .

34 - Kawash , G. F. (1984) . Self -esteem in children as a Function of perceived parental behavior. **Jour. of Psychology**, Vol. 119(3), pp 235-242

35 - Maslow, A. H. (1954). **Motivation and Personality**. New York: Harper & Row , p. 40.

36 - Minner, J.B. (1990). **Theories of organizational behavior**, U.S.A. : Dryden press , p . 242 .

37 - Mussen, P. et. al. (1963). **Child development and personality**. New York: Harper , Row .

38 - Saunder, T.R. (1973). State anxiety as a Function of trait anxiety in a quasiclinical situation. **Journal of Counseling and Clinical Psychology** , Vol . 41 , pp. 144 - 147.

39 - Siegal, Micheal (1987). Are sons and daughters stread more difficulty by fathers than by mothers. **Developmental , Review**, sep. No. (7) , pp. 183-209.

40 - Stagner, R. (1961). **Psychology of personality**. New York : Mc Grow- Hill Book ,Co. Inc. p. 179.

41 - Weller, L.& Luchter, E.(1983) **Family relationship problems and promising youth**. Adolescence, Vol.18, pp. 312-322.